عاش اول ايار عيد العمال العالمي

عاشت وحدة عمال العالم في النضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغورا)   Al-Ittihad

السخط العالمي يحيط بامريكا لمضيها في تجاربها النووية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بوقوع الانفجار النووي الثاني في المحيط الهادىء تصاعد السخط العالمي على الولايات المتحدة لاصرارها على المضي في تجاربها النووية فسارت المظاهرات في بريطانيا والمانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة وغيرها احتجاجاً على هذا التحدي السافر لجميع الشعوب.

وقالت اسوشيتدبرس ان الولايات المتحدة لم تشهد مثل هذا السخط الذي قابل قرار الرئيس كنيدي في المضي في التجارب النوويه فالمظاهرات والاجتماعات الشعبيه تجري في مدن الولايات المتحدة تطالب بوقف التجارب حالا ..

واستنكرت الصحف في مختلف انحاء العالم هذه التجارب وابرزت خطورتها قائلة انها تجري في وقت وصلت فيه محادثات نزع السلاح ووقف التجارب النوويه الى مرحلة هامه وعرضت الدول المحايدة مقترحات محددة لوقف التجارب النوويه.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)



كلمة الاتحاد

العمال لبوا النداء امس فليلبوا النداء غداً ايضا

قال بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدر بمناسبة اول ايار ١٩٦٢ :

«من الالب في الغرب حتى المحيط الهادي في الشرق سترفرف رايات عيد الربيع، عيد اول ايار فوق رؤوس مليار انسان متحرر سعيد، بناة الاشتراكية والشيوعية - رايات النضال العظيم دفاعاً عن سلام العالم واستقلال الشعوب - ان ملايين العمال في الاقطار التي يحكمها رأس المال سترفع في هذه السنة اعلام اول ايار التحررية في ظروف الانهيار الجديد الذي يمنى به نظام المستعمرات وفي ظروف اشتداد وتعفن وانهيار النظام الرأسمالي العالمي» .. وقال البيان ايضاً :

«سيكون اول ايار هذه السنة بالنسبه لعمال اسرائيل، اليهود والعرب يوم تظاهر ونضال مشتد ضد الهجوم الوقح الذي تشنه البرجوازيه الكبيرة وحكومة بن غوريون الخادمه لها على مستوى معيشة الطبقه العامله وجماهير الشعب، وضد الاعتداء على الحريات الدمقراطيه وضد تشديد قيود الحكم العسكري على الاهلين العرب، وضد سياسة المغامرات المسلحة للاوساط العسكريه التي تهدد السلام وامن الشعب وتصم اسم اسرائيل في العالم».

«لقد عمدت اللجنه المركزية الهستدروت في هذه السنة ايضاً الى الغاء مظاهرات اول ايار بحجة يوم الكارثة والبطوله (يوم ضحايا النازيه) وكأن هذا اليوم يتعارض مع اول ايار، ان خدام البرجوازيه في قيادة الهستدروت يحاولون، منذ سنوات الغناء نهتهم بتجريد اول ايار من فحواه الطبقي النضالي بذرائع ديماغوغية. اما الحقيقه فهي انه من اجل ضمان عدم تكرار الكارثة وعدم تكرار الحاجة الى بطولة مرة، هناك طريق واحد فقط، طريق النضال بكل قوة، لضمان السلام ولمنع تسليح شركاء ايخمان في المانيا الغربية بالاسلحه الذريه والنضال ضد صداقة حكومة بن غوريون مع السياسيين والجنرالات النازيين الحاكمين في بون ومن اجل تقديم غلوبكا وهوزنجر الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الوف العمال اليهود والعرب تظاهروا في تل - ابيب وحيفا وجعلوا من ذكرى أيار يوما مشهودا من أيام النضال

مكتب الاتحاد - مؤامرات كل الانهزاميين وكل مفسخي صفوف الطبقة العاملة اندحرت. ورايات اول ايار الحمراء ارتفعت زاهيـة خفاقة. والوف العمال، اليهود والعرب، المعتزون بقوتهم ووحدتهم والواثقون بانتصار غدهم، لبوا نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشتركوا في المظاهرتين اللتين نظمهما تحية ليوم تضامن العمال الاممي في تل ابيب وحيفا وفي الاحتشادين الشعبيين في نهايتهما.

في تل ابيب

من احياء المدينه وضواحيها انهمرت جماهير غفيرة الى مركز التجمع - شارع برنر بتل ابيب، عمال ومستوطنون وموظفون ومثقفون، نساء ورجال وشبيبة، يهود وعرب احتشدوا في الميدان وفي الشوارع المجاورة. وجماهير غفيره أخرى وقفت على جانبي الطريق.

وفي الساعة العاشرة والربع تحرك الموكب.

اعلام الطبقة العاملة الحمراء، واعلام الدولة، ثم قيادة المظاهرة: اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي واعضاء لجنته المركزيه وفي مقدمتهم سكرتير الحزب العام، الرفيق صموئيل ميكونس. ثم الكثير من الشخصيات وممثلي المنظمات الشعبيه الدمقراطية وفنانين وكتاب وموسيقيين.

وحمل علم اللجنة المركزيه للحزب شيوعيون قدامى.

ودوى نشيد الاممية والاناشيد الطبقة العاملة الثورية وهتافات شقت عنان السماء بحياة اول أيار ووحدة العمال والاخوة اليهودية العربية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.

وكانت اقسام الموكب تتوالى، وفي كل قسم اناشيد وهتافات واغاني شعبيه، وشعارات مرفوعة عاليا تحمل مطالب الجماهير العاملة، من اجل علاوة غلاء كاملة، من اجل زيادة الاجور، ضد تشديد الاستغلال وضد التسليفات، من اجل حرية الاضراب وضد التحكيم الالزامي، من اجل الدمقراطيه والسلام، وضد المغامرات وكبت الحريات.

وصور وكاريكاتور ورسوم بيانيه تبين انجازات المعسكر الاشتراكي ونجاحات بناة المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وسارت سيارة مزدانه بالاعلام والشعارات والزهور وانطلقت من مكبرات الصوت التي عليها النداءات الداعية للاشتراك في المظاهرة ونداءات الحزب الشيوعي والاناشيد الثورية الحماسيه.

وحظي قسم الشبيبه باعلامه وشعاراته والصور الكبيرة التي حملها افراده، باستحسان واعجاب كبيرين وكان يقابل بالتصفيق الحار. وفي شارع اللنبي بدت المظاهرة في قوتها وحيويتها اذ احتلت القسم الاكبر منه وحوّلته الى بحر من الاعلام والشعارات والرؤوس.

وفي ميدان سلمه بيافا انتهت المظاهرة باجتماع شعبي جبار تكلم فيه السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس الذي قوطعت كلمته مرات عديدة بموجات من الهتافات والتصفيق.

وقد قال في كلمته، النضال الموحد الشديد، تشنه الطبقة العامله وجماهير العاملين في المدينة والقريه، ضد «السياسة الاقتصاديه الجديدة» الحكوميه من شأنه ان يصد الهجوم الاجرامي على مستوى المعيشة وحقوق العاملين. النضال، والنضال وحده، هو السبيل الوحيد لضمان دفع علاوة الغلاء كامله ولافشال المؤامرة الرامية لالغائها وتجميد الاجور، ولمنع تفاقم البطالة وضمان حرية الاضراب.

في حيفا

منذ ساعات الصباح الخذت

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٢)

كوزموس ٤ يعود الى الارض

موسكو - اعاد الاتحاد السوفياتي الى الارض سالماً القمر الاصطناعي الرابع «كوزموس ٤» وقالت وكالة تاس انه هبط في المنطقة المحددة له.

ياعمال وفلاحي الجليل موعدنا العاشرة من صباح الغد في ساحة اول ايار بالناصرة

الناصرة - مكتب الاتحاد - اجتماعات شعبية ضخمة عقدت في نهاية الاسبوع في قرى الجليل. وفي هذه الاجتماعات توجه الخطباء الشيوعيون الى العمال والفلاحين والطلاب وكل الكادحين داعينهم الى تحويل مظاهرة اول ايار، غداً، في الناصرة، الى يوم من ايام وحدة الشعب الكفاحية، الى يوم له ما بعده.

في الحي الشرقي من الناصرة تكلم اميل حبيبي، وفي عيلبون فؤاد خوري وفي كفر ياسيف اميل حبيبي، وفي سخنين سليم القاسم وفي كابول المحامي حنا نقارة.

واعلن قادة الحزب الشيوعي في هذه الاجتماعات ان ضربات اشكول المستمرة، وضربات سلب اراضي القرويين العرب ستؤدي حتما الى اتساع المعارك الشعبية في المستقبل القريب. فمن الضروري اذن ان نرص صفوفنا بكل قوة، استعداداً للمعارك القادمة، هذه هي المهمة الاساسية لمظاهرة اول ايار في الناصرة هذه السنة.

هذا، وعلى الرغم من موسم الاعياد، لا هم للعمال والفلاحين والطلاب الان الا انهاء الاستعدادات الاخيرة للاشتراك في مظاهرة الناصرة، تحت اعلام لجنة اول ايار. وقد تم استئجار الباصات والسيارات، وتحضير الاعلام والاهازيج الكفاحية للمظاهرة.

وابتداء من الساعة الثامنة من صبيحة الثلاثاء (غداً) يبدأ تجمع الوفود الشعبية في ساحة اول ايار قرب العين في الناصرة. وفي العاشرة تماماً يبدأ تحرك المظاهرة في مسيرتها التقليدية.

فوعد عمال الناصرة والجليل غداً ..

عمال المثلث يستعدون لمظاهرة ايار

الطيبة - لمراسلنا الخاص - يستعد عمال المثلث لمظاهرتهم الجماهيرية النضالية في الطيبة بعد ظهر الثلاثاء غدا الاول من ايار. وستبدأ المظاهرة باجتماع جماهيري في ساحة القرية الرئيسية الساعة الرابعة بعد الظهر يتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي وعدد آخر من الخطباء. وسيشترك في الاحتفالات وفد عن فرع الحزب الشيوعي في كيبوتس يدحنا المجاور تضامنا مع عمال المثلث العرب.

ويستعد عمال القرى المجاورة، الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية الاشتراك بجماهيرهم في هذه المظاهرة الكبيرة رافعين اعلام التضامن الاممي ورايات الكفاح من اجل حقوقهم وضد الاضطهاد القومي ومن اجل السلام واخوة الشعوب.

كذلك سينظم عمال ام الفحم اجتماعهم وسيسيرون في مظاهرتهم الاحتفاليه باول ايار صباح يوم السبت ٥/٥/٦٢ ويستعد عمال القرى المجاورة الاشتراك في هذه المظاهرة.

اقرأ في عدد الجمعة

- خروشتشوف حول الحروب الدفاعية والتحررية
- وصف لمظاهرتي الناصرة والطيبة
- الاردن تحت السرج الانجلو امريكي
  بقلم فؤاد نصار
- رواية «بطولة» .. وحكاية لص ومزور
  جابر الكرملي
- حديث الجمعة ..
  محمود درويش
- مداس ابو القاسم
  - من قصص العرب
  وغير هذه من المواد

الاثنين

٣٠ نيسان ١٩٦٢
٢٥ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ١٠٢ السنة الثامنة عشرة
25 ניסן 5722
30 . 4 . 1962
No. 102 Vol. XVIII

كنيدي ومكملان استبعدا عقد اجتماع ذروة الان

واشنطن - المتوقع ان تنتهي المباحثات بين الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان غدا. ولكن مباحثاتهما حتى الان انتهت الى اتفاق على عدم جدوى اجتماع مبكر مع رئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف.

وقال راديو لندن ان الزعيمين الغربيين راغبان في عقد اجتماع للاقطاب اذا كان الامل كبيراً في ان يسفر ذلك عن نتائج ولكنهما اتفقا على ان هذا الامل غير قائم اليوم.

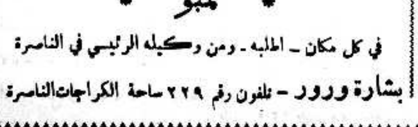
واضاف المذيع ان الزعيمين اتفقا على ضرورة مواصلة الاتصالات بين الشرق والغرب على جميع المستويات ووافقا على ان تستمر اتصالات دين راسك وزير خارجية امريكا مع دوبرنين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن وان تستأنف مباحثات نزع السلاح ووقف التجارب النوويه.

واثناء البحث حول انضمام بريطانيا الى السوق المشتركة اعلن مكملان رغبة بريطانيا في الانضمام الى السوق على ان لا يلحق ذلك الضرر بمجموعة الدول البريطانيه.

بن بلا : لم اقل ما نسب الي

تونس - في حديث مع وكالة الانباء الامريكية، يونايتدبرس، نفى احمد بن بلا، نائب رئيس الحكومة الجزائرية الموقتة، انه قد اعلن استعداده لارسال مئة الف جزائري لمحاربة اسرائيل وقال ان يهود الجزائر هم جزائريون مثلنا تماماً وان حرياتهم ومكانتهم ستحترم.

وقال بن بلا ايضاً ان التصريح المنسوب اليه لا أساس له ونفى انه اجرى اي مقابلة في هذا الصدد وذكر ان وزارة الاستعلامات الجزائريه قد نفت تصريحه بناء على طلبه هو.



لنشدد الكفاح ضد سياسة المغامرات البنغوريونية وضربات اشكول الاقتصادية، من اجل سياسة سلام واستقلال

أول أيار.. يوم نضال ويوم تضامن

بقلم توفيق طوبي

في عصرنا هذا، عصر الانتقال من الرأسماليه الى الشيوعيه، عصر انهيار نظام المستعمرات، عصر تحرر الشعوب، يكتسب اول ايار صفات أخرى. فالى جانب المطاليب العادله والسخط العارم على نظام الاستغلال والعبوديه، ترفع الطبقة العامله في كل مكان اعلام انتصاراتها وانجازاتها التي تزداد وتتسع مع كل ايار جديد.

واذ يهتف عمال العالم من اجل السلام وضد مثيري الحروب، ضد سباق التسلح المحموم الذي يفرضه الاستعمار وضد سلسلة التجارب النوويه الاميركيه الجديدة، ومن اجل حياة سلام وطمأنينة فهم في نفس الوقت يؤكدون تعاظم قوى السلام ومقدرة الشعوب الاشتراكيه والمتحررة وقوى السلام في البلدان الرأسماليه اذا ما اتحدت وقوت معركتها ضد مثيري الحروب، على تلافي خطر الحرب النوويه المدمرة. ان انجازات الطبقة العامله ومكاسبها العالميه وخاصة باقامة النظام الاشتراكي العالمي تجعل الحرب امراً غير محتوم. ولذا يبتهج العمال اليوم بامكانيات السلام الكبيرة، بامكانيات الضرب على ايدي المستعمرين ومثيري الحروب تلك الامكانيات التي تنمو وتتسع مع كل انجاز جديد يخطوه الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكيه لتعزيز قوتهم الاقتصاديه والسياسيه والعسكريه.

واذ يهتف عمال العالم اليوم ضد الاستغلال الرأسمالي وضد الفقر والبطالة ومن اجل تحسين مستوى معيشتهم ومن اجل الاشتراكيه، فهم في نفس الوقت يبتهجون بمكاسب اخوانهم العمال المتحررين في البلدان الاشتراكيه، ويهتفون محيين بناة الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي الذين يرصفون طريق السعادة الانسانيه لهم ولغيرهم.

ان انجازات البناء الاشتراكي في ميادين الصناعه والزراعه والعلم والتكنيك وفي رفع مستوى معيشة السكان، ان انتقال عمال الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٠ الى ٧ و٦ ساعات عمل يوميا، وسيرهم حثيثاً نحو خيرات الشيوعيه، نحو مساكن مجانيه، وسفر مجاني، ووجبات طعام مجانيه في المصانع، ونقاهه، واستراحه وتطبيب شامل مجانا وغير ذلك من بداية خطوات الشيوعيه - جميع انجازات الاشتراكيه هذه هي مكاسب للعمال في كل بلد وبلد، مكاسب لجميع الشعوب المتحررة، نبتهج ونهلل لها في اول ايار فهي لنا لانها تقربنا من هدفنا البسام.

واذ يهتف عمال العالم اليوم ضد اضطهاد الشعوب واستعبادها ضد الاستعمار ومؤبقاته فهم في نفس الوقت يزغردون من اعماق قلوبهم لعشرات الشعوب الكبيرة والصغيرة في آسيا وفي افريقيا وفي امريكا اللاتينيه التي تحررت وحطمت قيد الاستعمار. ان عمال العالم يحتفلون بالنصر المبين الذي حققه شعب الجزائر البطل ضد الاستعمار الفرنسي وحلفائه، يحتفلون بالنصر المؤزر الذي حققه شعب كوبا ضد الاستعمار والرجعيه ويسير عمال كوبا نحو البناء الاشتراكي بيوصلة الماركسيه - اللينينيه. ان زغاريد الشعوب المحررة هي انتصار لاول ايار واعلام ايار وللطبقة العامله في العالم اجمع.

●●●

وعمال اسرائيل يهود وعربا يضمون قبضاتهم ويرفعون عقيرتهم مع جميع عمال العالم مطالبين بالسلام، بنزع السلاح، منددين بالاستعمار ومشددين المعركة ضد عملائه الاسرائيليين، ومقوين معركتهم من اجل حقوقهم اليوميه ومبتهجين مع رفاقهم العمال في كل بلد بمكاسب الاشتراكيه والتحرر والدمقراطيه، يقبلون على اول ايار ووراءهم سنة حافلة من المعارك والانجازات.

ان مضاعفة الاصوات المؤيدة للشيوعيين في الانتخابات الماضيه للكنيست وهبوط التأييد للزمرة البنغوريونية كان مكسباً هاماً للطبقة العامله وللجماهير العربيه. ان الحركة الشعبية ضد الحكم العسكري وتزعزع مراكز الزمرة البنغوريونية كانت كسباً هاماً في معركة الدمقراطيه وضد الاضطهاد القومي يقربنا من القضاء على هذا المظهر البربري من مظاهر الاضطهاد القومي.

لقد جابهت الطبقة العاملة في اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة هجوماً ارعن على مستوى معيشتها تجسم بتخفيض العمله، وارتفاع الاسعار وتجابه اليوم اخطاراً جديدة من اغلاق اماكن العمل والبطالة وتخفيض الاجور وموجة غلاء جديدة.

ولكن الطبقة العامله في اسرائيل ردت بقوة وحزم على هذا العدوان البنغوريوني، ومنذ اشهر يكاد لا يمر اسبوع دون اضراب هنا او هناك لعمال هذا المصنع او لمزارعي هذه القريه. ان الاضرابين الانذاريين اللذين اشترك في كل منهما اكثر من مئة الف عامل كانا رداً لم تتوقعه قيادة المباي البنغوريونيه. ان العمال الذين خلال سنوات طويلة كانوا باغلبيتهم في الاسر المبائي - البنغوريوني ينطلقون اليوم ليدافعوا عن مستوى معيشتهم ضد المستغلين المثترين الكبار وضد حكومة بن غوريون الخادمة الامينه للمستعمرين وللاحتكاريين والمليونيريين الاجانب والمحليين.

وعمال اسرائيل اليوم يتلقون دروساً هامة في علم الاجتماع والسياسه وتجبرتهم وبسلوك حكومة بن غوريون نفسها، بعدوانها المستمر على حقوق العمال، بمشاريعها لسرقة علاوة غلاء المعيشة، بتواطؤها مع اصحاب الصناعة يتعلم العمال ان حكومة كهذه تعمل دوماً على تخفيض مستوى معيشة الطبقة العامله، وترسل بوليسها باستمرار لضرب العمال ولسجنهم ولملاحقتهم اذ يطالبون بحقوقهم، هي ليست حكومة عمال وانما حكومة جيمس ليقي المليونير صاحب مصانع النسيج في الناصرة العليا الذي يسرق اجور العمال فاذا ما احتج العمال تنزل الهراوات على رؤوسهم واما جيمس ليقي فله الملايين الاضافيه.

وعمال اسرائيل يدركون بوضوح اكثر بخبرتهم، ان قادة مباي في الهستدروت الذين يهددون العمال بالعقاب لانهم يضربون مطالبين بحقوقهم وينتقدون اوامر وزراء مباي الذين يعملون بدورهم لصالح اصحاب الملايين فيلجمون نضال العمال بدلا من الدفاع عن حقوقهم، ان قادة كهؤلاء يظهرون على حقيقتهم اجراء رأس المال بين صفوف العمال، يسخرون الهستدروت ليس للدفاع عن العمال بل لكبتهم.

وعمال اسرائيل يتعلمون اليوم بخبرتهم ان طريق النضال والوحدة في المعركة هي الطريق نحو تحقيق حقوقهم. لذلك يحيون لجان المبادرة ولجان العمل التي اصبحت سلاحاً هاماً بايدي العمال توحد صفوفهم وتنظم نضالهم وتفرض في بعض الاحيان ارادتها على بعض قادة مباي في الهستدروت الذين لا يريدون ان يضيع كل نفوذ لهم بين العمال، فيشتد الصراع والتناقض داخل مباي نفسه.

وعمال اسرائيل يرفضون اكثر واكثر شعارات معاداة الشيوعيه التي عاها اعداء الطبقة العامله واعداء وحدتها. والشيوعيون اليوم يقفون مع غيرهم في الصفوف الاولى في اماكن العمل ولجان العمل ولجان الاحياء الجديدة فيراهم العمال على حقيقتهم ابناء مخلصين للطبقة العامله ومكافحين اشداء من اجل حقوق العمال اليوميه.

وهكذا تتزعزع باستمرار قاعدة الزمرة البنغوريونيه وتخسر التأييد الجماهيري الذي كانت تتمتع به قبل سنوات وهي توقظ باستمرار قوى جديدة ضدها. واستمرار تدهور المراكز البنغوريونيه هو شيء محتوم طالما ان هذه الزمرة الحاكمة تتابع السير في الطريق المغاير لمصلحة الشعب والطبقة العاملة.

ولن تفيدها اي اجراءات تعسفيه غير دمقراطيه كاجراءات منع الاضرابات والتحكيم الالزامي كما ترتأي ذلك ولا مشاريع قوانين لاسترقاق السمع «المشروع» ووضع السماعات في بيوت الناس ولن يفيدها حتى ما يرتأيه بعض «بعيدي النظر» مثل الجروزلم بوست اذ يقترحون حل الهستدروت، ثم حل هذه الهستدروت كما هي اليوم بقيادتها المرجاء المتهادنة التي لم تعد تعجب تماماً القيادة البنغوريونيه.

ولن يفيد الزمرة البنغوريونيه اللجوء الى «ستار الامن» من جديد تستر به عورات نظامها الفاسد. وفشل غزوة النقيب على جميع الجبهات اظهر ايضاً عجز هذا السلاح العفن لانقاذ المراكز البنغوريونيه المتزعزعة. وعلى الرغم من «الجبهة القوميه» التي اقامها بن غوريون من قادة احزاب سيناء في الكنيست فان القلق وعدم قبول طريق المغامرات كان واضحا هذه الايام خلافاً للجو الحماسي الذي كان يرافق غزوات كهذه واعمال عسكرية مغامرة سابقاً. ان خبرة «القضايا المشينه» والنتائج الفاشلة لهذه الحملات العسكريه والعزلة العالميه الناجمه عنها، تثير وعي وخبرة فئات واسعه من الناس. ان السؤال الذي وجهه رئيس الاطباء الدكتور سيناي ايرس نائب بن غوريون حول ضرورة التفتيش عن طرق غير طرق غزوة النقيب لضمان امن البلاد، السؤال يعبر عن موقف الرأي العام الواسع السلبي من سياسة القوة البنغوريونيه.

ان فضائح القضية المشينه لا تزال ماثلة امام الناس، وما قيل آنذاك من قبل مصادر مسؤولة ان عمليات عسكريه اسرائيليه في السابق قد نفذت ارضاء لنزعات ضباط كبار في الجيش ولتدعيم مركز وزير الدفاع، قد هتك الكثير من ستائر «حجج الامن» التي كانت تشكل سابقاً دعامة كبرى للنظام البنغوريوني.

وحتى خدمة بن غوريون الامينة للاستعمار، باشعال الحدود آناً والتلويح بالعمليات العسكريه آناً آخر ضد الشعوب العربيه والخدمات «الخالصه» في المجال الدولي وفي الحرب الباردة قد اصبحت «فائدتها» في نظر الكثير من الناس امراً مشكوكاً فيه، واصبحت مصدر عزله ومشاكل للبلاد ولذا تزداد الاصوات المطالبة بالتغيير.

ان شعارات الحزب الشيوعي ونضالاته وسياسته تجد تجاوبا اكثر اليوم بين جماهير الشعب، فخبرة الجماهير التي اكتسبتها من سياسة الحكومه السلبية المعادية لمصالحها اليوميه والقوميه تقود الطبقه العامله وجماهير الشعب الى رفع شعارات الحزب ونضالاته ولن ينفع الاوساط الحاكمه فرضها على الجماهير من انها بذلك تقدم «خدمة للشيوعيه ولاعداء الدولة» فبهذا التهويش لا يمكن اشباع العمال وسد حاجات الجماهير.

وهكذا فحكم بن غوريون في ايار ١٩٦٢ هو ليس كحكم بن غوريون في ايار ١٩٥٢ مثلا وهو حتى ليس كحكمه قبل سنه، فهو اضعف قاعدة، واكثر مصاعب ومتاعب داخليه وخارجية، والتناقض بينه وبين جماهير الشعب اعمق بكثير. والطبقه العامله الاسرائيليه هي ايضاً اكثر نضجا ووعيا وثوريه وتسرع الخطى لتخلص نفسها فكريا وتنظيميا من القيود التي تعيقها في نضالها للاطاحه بنظام بن غوريون المعادي للشعب وللسلام وللدمقراطيه. وفي كل هذا مكاسب هامة تاريخيه للطبقه العامله الاسرائيليه ولجماهير الشعب.

● ● ●

والعمال العرب يحتفلون هذه السنه باول ايار وقد خطوا خطوات هامه في نضالهم الطبقي من اجل حقوقهم ضد التمييز والاضطهاد القومي.

ان العمال العرب الذين يشكلون اكثرية جماهير الشعب العربي في البلاد يقفون في صفوف شعبهم الاماميه ضد سياسة الاضطهاد والتعسف البنغوريوني ويشكلون العصب الرئيسي لنضاله، فطبيعي ان تكن جماهير شعبنا العربي خالص الاحترام والتقدير للحزب الشيوعي حزب الطبقة العامله، لدوره الحاسم في معارك جماهير الشعب دفاعا عن حقها في العيش متساويه الحقوق موفورة الكرامه.

ومن اهم الظواهر الجديدة في حياة الجماهير العامله العربيه هو اشتراكها الفعال في النضال الطبقي العام في البلاد. فالعمال العرب في اماكن عملهم يشتركون مع العمال اليهود في النضال من اجل رد عدوان المستغلين والحكومه. وقد كانوا عنصراً فعالا في الاضرابات الانذاريه العامه في حيفا وتل ابيب والناصرة وعكا وتنانيا وبتح تكفا وغيرها من الاماكن.

وفي عدد من اماكن العمل المعطله رأينا عمالا عربا يتنخبون للجان العمال وحتى يشغلون منصب سكرتير لجنة العمال في عدد من اماكن العمل. ان هذا النضال المشترك هو مدرسة هامه نحو تقوية التضامن الطبقي والتضامن الاخوي اليهودي العربي النضالي ضد نفس العدو المشترك ضد حكم بن غوريون سالب حقوق الطبقه العامله وحقوق الجماهير العربيه.

ان جماهير الكادحين العرب تناضل اليوم بقوة اكبر وتضامن أشد من اجل حقوقها. العامل العربي لم يعد اليوم يرضى بالسكوت عن مطالبه من اجل شروط عمل انسانيه مقابل مجرد العمل نفسه، مقابل «تحصيل اللقمه» بغض النظر عن شروط العمل. ان اضرابات عمال البلوكات مثلا في تل ابيب في ديمونا، وفي عدد من اماكن العمل، تؤكد ان العمال العرب لن يرضوا بالاستغلال المضاعف والتمييز العنصري وهم يقاومونه اليوم بالنضال الموحد فيقيمون لجان المبادرة في اماكن عملهم وفي فروع عمل يكثرون فيها ككتل عمال الافران في تل ابيب، يطالبون ويلحون على قادة الهستدروت لتأييدهم ويعلنون الاضرابات تأييداً لمطاليبهم العادله.

والعمال العرب اليوم يقيمون لجان المبادرة في قراهم لرفع مطاليبهم العادله بالمساواة في الهستدروت، لاقامة مجالس عمال منتخبه، لتحسين خدمات كوبات حوليم، ولاقامة مكاتب عمل تؤمن لهم عملا ثابتا بشروط هستدروتيه. ان العمال العرب يدركون التمييز المجحف اللاحق بهم ويقاومونه، فأقل من نصف الايدي العامله العربيه فقط بحسب احصاءات الحكومه (٢٨٠٣٠٠ من اصل ٥٨٠٣٠٠) عملوا بشكل ثابت سنة ١٩٦٠ بينما الاكثريه لم يحظوا بنعمة العمل الثابت. والعمال العرب يطالبون بحقهم في العمل ليس فقط باعمال الطواري والبناء والخدمات، فهم يطالبون العمل في المهن الفنيه وفي المصانع. فبينما الايدي العامله العربيه تشكل ٧٪ من مجموع العاملين في الدوله، فنسبة العرب الذين يعملون بالصناعه تبلغ ٤٪ فقط بينما نسبة العاملين منهم في البناء تصل الى ١١٪ بالمئه من مجموع الايدي العامله في هذا الفرع. والمثقفون العرب يطالبون بحقهم في وظائف الحكومه ولن يقبلوا هذا الاستهتار بحقوقهم اذ لا يزيد عدد المستخدمين الحكوميين العرب عن ٢٥٠ اي نصف بالمئة من مجموع الموظفين (هذا باستثناء المعلمين العرب وعددهم ١٤٥٠ وافراد البوليس وعددهم ٢٠٠)

● ● ●

ان العمال العرب يحتفلون باول ايار هذه السنه وهم اكثر تنظيما واكثر وعياً وتفاؤلا، ومع جميع الواعين من ابناء الطبقه العامله يتطلع العمال العرب الى المستقبل باطمئنان وثقه سائرين تحت الوية ايار، الوية النضال المثابر من اجل الحقوق القوميه واليوميه الويه الاخوة اليهوديه العربيه النضاليه من اجل السلام والمساواة والدمقراطيه، الوية الاشتراكيه المظفرة خفاقة، نحو انتصار اول ايار في ديارنا.

يعيش أول ايار

سوبحات من الشعر العامي العراقي
نظم: اسحق مناحم
اور يهود - كفار عانه

هذا اليوم عيد العرب واليهود
هذا اليوم لا يفرق بين بيض وسود
هذا اليوم رمز العمال هالاسود
هذا اليوم للعمال اعظم انتصار
يعيش اول ايار

العامل والفلاح والشعب متحدين
ورمزهم خبز وسلام وعمل للعاطلين
لابطاله وفكر وتشريد المخلصين
الموت للخونة ولرجعية الخزي والعار
يعيش اول ايار

احنا دوم مناضلين وللسلام انصار
دوم نهتف بسقوط الخونة والاستعمار
احنا دوم للاعالي نرفع هذا الشعار
ودوم نهتف بشعار اول ايار
يعيش اول ايار

التاريخ يكول انمصر كان يحكم فرعون
والامريكان يكلون باسرائيل عدهم بن كريون
والانجليز يكلون بالاردن عدنا الملك حسون
والشعب يعرف منو مطايبة الاستعمار
يعيش باول ايار

جوابيس

كلاب..

هذه المرة اريد ان اكتب في هذه الزاوية، عن.. الكلاب في النظام الرأسمالي.

والكلاب - كما هو معروف - انواع. ومنها من لا تجد فروقاً كبيرة بينه وبين بعض من يدبون على اثنتين..

قرأت ان صياداً امريكياً انقذ، من الغرق، سيدة وكلبها. وبعد ايام تلقى في البريد جائزتين اما الجائزة الاولى فكانت مجرد حوالة مالية قيمتها - جنيه واحد لا غير من «منظمة انقاذ الغرقى من بني البشر». واما الجائزة الثانية فكانت رسالة مديح وشكر للصياد و.. حوالة مالية قيمتها.. عشرة جنيهات من «جمعية الرفق بالحيوان».

وبسخرية كبيرة اعلن الصياد لاصدقائه انه منذ اليوم فصاعداً سيفضل انقاذ الكلاب الغرقى..

☆

وبعث الي صديق برسالة يقول:

«.. وكنت واقفاً انتظر مجيء تاكسي لاسافر من عكا الى حيفا. وبسبب كثرة المنتظرين انتحيت مكاناً في الطرف. ومرت سيارة تاكسي كنت اعرف سائقها. وتمهل هو قليلا وبصوت منخفض (حتى لا يثير غضب المنتظرين في الدور) سألني: الى حيفا؟ قلت: نعم. قال: سأنتظرك عند مفرق الطرق. ولما وصلت الى السيارة واردت فتح بابها الخلفي اصطدمت بصرخات باللغة الانجليزية: «لا.لا.لا. ايها السيد هنا محجوز» وفتح السائق باب السيارة الذي بجانبه وصعدت. ثم نظرت الى وراء لارى سبب هذه الصرخات، فاذا على المقعد سيدتان امريكيتان (من السواح) وعلى المقعد الوسطي كلباهما..

وقال السائق: فعلاً القسم الخلفي كله محجوز للكلاب..»

☆

وكان احدهم، في بريطانيا يتعهد كلاب اللوردات هناك..

وذات يوم «اخترع» اكلة جديدة للكلاب وقدمها لها امام اللورد وعائلته، ولكن الكلاب ما ان شمت الاكلة الجديدة حتى ابتعدت عنها.

وغضب اللورد.. فما كان من الرجل امام ذلك الا ان أكل ما رفضته الكلاب ليثبت للورد جودة الاكلة. ولكن ذلك لم يفده.. طرده اللورد من العمل..

وهكذا كارون، في النظام الرأسمالي المتعفن كلاب كثيرة وليست كلها تمشي على اربع.

محمد خاص

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس

راية وحدة الطبقة العاملة العالمية

بين ٤ و ١٥ تشرين الاول ١٩٦١ انعقد في موسكو مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس بحضور ٩٥٠ مندوبا يمثلون ١٤٣ مليون عامل منظم في نقابات تنتشر في ٩٧ قطراً..

لقد وفد المندوبون الى موسكو من اقطار متباينة التطور:

☆ من الاتحاد السوفياتي حيث يقبض العمال على مصيرهم وقد وصلوا الى اعتاب الشيوعية.

☆ ومن الدول الاشتراكية حيث حطم العمال عبودية الرأسمال وهم يشيدون الاشتراكية.

☆ ومن الدول الرأسمالية العريقة والشائخة في وقت واحد

☆ومن الدول المحايدة التي تحررت حديثاً وتسير نحو حل مشاكلها الكبرى.

☆ ومن الاقطار التي تناضل من اجل تحررها من نير الاستعمار

وهكذا اجتمع في مؤتمر الطبقة العاملة العالمية العامل السوفياتي الذي يعمل مطمئناً لزيادة رفاهية الشعب في المصانع الحديثة الاتومانية.. والعامل الانجولي الذي يختفي في ادغال افريقيا ممسكا بندقيته بيده ليدافع عن حقه في الاستقلال وليقضي على بربرية الاستعمار..

لقد تجسد في هذا المؤتمر الضخم نمو الحركة النقابية العالمية.. ففي ايام انعقاد مؤتمر النقابات العالمي الاول عام ١٩٤٥ كان عدد العمال المنظمين ٧٠ مليون عامل.. اما في عام ١٩٦١ فقد تضاعف عددهم ثلاث مرات فاصبح ٢٠٠ مليون.

صحيح ان المقسمين من قادة النقابات الامريكية والبريطانية والفرنسيين نجحوا في شق الصفوف واقاموا منظمة انفصالية هي اتحاد النقابات «الحرة».. ولكنهم لم ينجحوا في عزل عمال بلادهم عن اتحاد النقابات العالمي ولم يضعفوا هذا الاتحاد..

فاتحاد النقابات العالمي بقي المنظمة النقابيه العالميه الوحيدة التي تجمع بين عمال الاقطار الاشتراكيه والاقطار الرأسماليه..

وهذا الاتحاد جمع تحت رايته ١١٩٠٥ مليون عامل منظم..

وعند انعقاد المؤتمر الخامس حضر ممثلون عن نقابات تنتسب الى «الاتحاد» يمثلون ٢٣٠٥ مليون عامل منظم..

الاهم، ان مؤتمر موسكو حشد ممثلين عن هذه الملايين يؤمنون بطاقة الطبقة العاملة العالميه الخاصه ويعتقدون انها سوية مع القوى التقدميه تستطيع ان تحل مشاكل الانسانيه المعاصرة.

وقالت مجلة اتحاد النقابات العالمي، يكمن نجاح المؤتمر في انه اسهم اسهاماً فعالا في تجنيد قوى الطبقة العاملة وتوحيدها في النضال من اجل السلام وضد الاستعمار، من اجل انهاء نظام المستعمرات والدفاع عن مصالح العمال الاقتصادية والاجتماعيه..

نتائج وبرامج

وتضيف المجله،

«احدى النتائج الاولى التي تجلت في المئة والاربعة عشر خطبة التي ألقيت في المؤتمر بروز دور النظام الاشتراكي وتفوقه اللامع على النظام الرأسمالي. واسهامات المندوبين من الاقطار الاشتراكيه بينت الدور الثاني الذي تؤديه النقابات وجماهير العمال في تلك الاقطار المنهمكة عملياً في بناء المجتمع الجديد في سبيل حل المشاكل الناشئة من ذلك البناء.

«ومن الناحية الاخرى اسهامات مندوبي افريقيا وامريكا وآسيا واوروبا وجزر المحيطات القت اضواء على نشاط الاستعمار الدولي وخاصة دور الاستعمار الامريكي عدو كافة الذين يناضلون من اجل السلام والتقدم الاجتماعي. ولكن امثلة كثيرة اوردها المندوبون من منبر المؤتمر صورت نهوض النضالات المعاديه للاستعمار، وانتصارات حركة التحرر الوطني، والاندفاع السريع الذي تسير به حركات المطالبة بزيادة الاجور، مما اوضح ان تناقضات الاستعمار وضعفه تحتدم وتشتد»

واستخلص المؤتمرون، على ضوء معطيات توازن القوى في العالم وتفوق قوى السلام العالمي، ان الحرب ليست محتومة ومن الممكن تجنيب الانسانيه ويلات الحرب.

وابرز المندوبون من الاقطار الرأسماليه اشتداد قوة النضال الطبقي وتوثيق الوحدة في العمل ضد السيطرة الاحتكاريه واستغلال الاحتكارات.

ولذلك كان المؤتمر مرآة لحركة النقابات العالمية المتباينة عكس ظروفها وامكانياتها ثم حدد واجباتها الاممية المشتركة - الدفاع عن السلام وتحقيق نزع السلاح وتصفية نظام المستعمرات - وواجبات كل منها على حده - الدفاع عن حقوق العمال في الاقطار الرأسماليه وقيادة حركة التحرر الوطني في المستعمرات.

وكان «برنامج العمل النقابي» و«ميثاق التأمين الاجتماعي» وقرار تطوير التضامن مع نضال الشعوب المكافحة من اجل تصفية الاستعمار وقرارات تأييد كوبا والشعب الجزائري وغيرها حصيلة نيرة لابحاث المؤتمر ستكون مرشداً يرشد النقابات في المستقبل

وقد عاد المؤتمرون الى اقطارهم ولم تتعمق ايمانهم بان الطبقة العامله قوة لا تقهر اذا رصت صفوفها ووطدت تضامنها.

الوفود العربية والحقوق النقابية

وكان من الامور التي تدعو الى السرور اشتراك وفود حركة العمال في الاقطار العربيه.. فقد ساهم هؤلاء في ابحاث المؤتمر ووثقوا بذلك العلاقات بين الحركة النقابيه العربية والحركة النقابيه العالميه..

وكان مثيراً حقاً ان يقف مندوب حركة العمال في العربية السعوديه ليحيي المؤتمر باسم عمال بلاده ويروي لهم صفحات من الكفاح الرائع الذي تشنه الطبقة العامله هناك على الرغم من عنف الكبت الذي يتعرض له النقابيون في سجون السعودية المرعبه.

واشتراك المندوبين العرب وتصويرهم لاوضاع الحركة النقابية الصعبه دفع اتحاد النقابات العالمي في قراره بشأن «صيانة وتوسيع حقوق التنظيم النقابي والحريات الدمقراطيه» ان يذكر فيها بذكر اقطار الشرق الاوسط ويندد بما تتعرض له النقابات من كبت وقمع عنيف.. ولهذا جاء في هذا القرار «ان واجب النقابات هو في تجنيد الطبقة العامله وكافة قوى العمال في معركة الدفاع عن حقوق النقابات والحريات الدمقراطيه وضد التمييز ومن اجل الاستقلال وضد تدخل اصحاب العمل والحكومات..»

ان تضامن الطبقه العامله العالميه كان دائماً عاملا من عوامل انتصارات الطبقة العامله على الصعيدين العالمي والقطري.. واتحاد النقابات العالمي اسهم اسهاماً كبيراً في توطيد هذا التضامن في معارك الشعوب المناضلة من اجل تحررها..

والمؤتمر الخامس وطد هذا التضامن - ضمان انتصار الطبقة العاملة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب. ١٠٤ حيفا

خمسون سنة على برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي

برافـــدا .. الحقيقة التي تعيش

« من اين نبدأ »

نحن الان في نهاية القرن التاسع عشر .

في عواصم روسيا القيصرية الكبرى بدأت تتألف منظمات اشتراكية دمقراطية وتعلن رغبتها في تحرير الطبقة العاملة من الاستغلال وعبودية رأس المال.

وسرعان مابرز بين هؤلاء عملاقاً مثل نسر جبار ، فلاديمير ايليتش لينين .

وادرك لينين ، الذي كان قد استوعب الماركسية ضرورة تأليف حزب يوحد الجماعات من الاشتراكيين الدمقراطيين على مبادىء واضحة المعالم ويعمل بشكل منظم لا عفوي .

ولتوضيح السبيل الى ذلك كتب مقالا تحت عنوان « من اين نبدأ » طوره في كتاب نشره فيما بعد تحت عنوان «ما العمل»؟

قال لينين :

«في رأينا ، ان نقطة البدء في عملنا ، والخطوة العملية الاولى في سبيل انشاء المنظمة المنشودة والخط الرئيسي الذي باتباعه نستطيع تنمية هذه المنظمة وتعميقها وتوسيعها دون زيغ ، يجب ان يكون تأسيس جريدة سياسية لكل روسيا .. وبدون هذا لا نستطيع ان نقوم بشكل منتظم بتلك الدعاية والتحريض الواسعين المبدأيين اللذين هما المهمة الرئيسية الدائمة للاشتراكية الدمقراطية بوجه عام ، وهما الان بوجه خاص المهمة العاجلة في هذا الوقت الذي ثار فيه الاهتمام بالسياسة وبالقضايا الاشتراكية لدى اوسع فئات الاهلين » .

ويقول تاريخ الحزب الشيوعي السوفياتي

«وكان لينين يعتبر ان جريدة كهذه لن تقتصر على توثيق عرى الحزب فكريا ، بل انها توحد ايضاً الهيئات المحليه في داخل الحزب تنظيميا ، فان شبكة وكلاء الجريدة ومراسليها الذين يمثلون المنظمات المحليه ستكون الهيكل الذي يمكن ان يبنى الحزب حوله من الناحيه التنظيميه ، لان الجريدة كما قال لينين «ليست داعية ومحرضا جماعيا فقط بل هي منظم جماعي ايضا » .

وكما يقول لينين في مقاله المذكور

« وهذه الشبكة من الوكلاء ستكون هيكل المنظمه التي نحتاج اليها بالضبط ، اي منظمه كبيرة تشمل البلاد بأسرها وتكون واسعه بحيث تقوم بتوزيع العمل توزيعاً دقيقاً مفصلا ، كذلك تكون محنكة وصلبة بحيث تستطيع ان تقوم بعملها في جميع الظروف ودون زيغ مهما تكون «المفاجآت» والطوارىء ، ومرنه بحيث تستطيع تجنب معركة سافرة مع عدو متفوق في قوته عندما يكون قد حشد كل قواه في نقطة واحدة وتستطيع ، مع ذلك ، ان تستغل من فقدان المرونه لدى ذلك العدو فتهاجمه في المكان والزمان اللذين لا يكون يتوقع الهجوم فيهما »

«ان من الشرارة سيندلع اللهيب»

وحسب مخطط لينين صدرت في كانون الاول ١٩٠٠ جريدة «ايسكرا» (الشرارة) وظهر تحت عنوانها جواب الثوريين الى الشاعر الروسي الكبير بوشكين .. « ان من الشرارة سيندلع اللهيب »

٥٢ عدداً صدر من هذه الجريدة قبل ان يتركها لينين لان اكثر العناصر المتذبذبه تمكنت من السيطرة على هيئة تحريرها ..

وفي هذه الاعداد التي صدرت بارشاد لينين بدأ يندلع اللهيب الذي احرق النظام القيصري ، نظام الاقطاع والرأسماليه في روسيا ومهد للثورة الاشتراكيه الكبرى التي اقامت الاتحاد السوفياتي ..

وقامت ايسكرا ، خلال صدورها بارشاد لينين ، بالدور الذي كان عليها ان تقوم به ..

مقالاتها وابحاثها انزلت ضربات فكريه ساحقه بتلك الافكار الغريبة عن الماركسية التي كان يشيعها الاصلاحيون الذين كانوا يتسربلون بلباس الثوريه مع انهم لا يريدون تغيير النظام الرأسمالي تغييراً جوهريا ..

ودعوتها الماركسيه الواعيه مهدت السبيل الى توطيد اركان الحزب الذي اراده لينين ليقود العمال نحو الاشتراكيه

ومن دواعي فخر ايسكرا اللينينيه ان انتصاراتها في بعض الميادين الفكريه كانت انتصارات ساحقه لان بعض الاراء التي حاربتها اندثرت ولم تقم لها قائمة .. كذلك هي وضعت الاسس الفكريه التي لا تغلب لمواجهة كثير من اراء المنتهزين والمحرفين الذين يعاودون تشويه النظريه الماركسيه ..

برافـدا .. الحقيقـة

ومرت الايام ..

ونهضت حركة الاشتراكيين الدمقراطيين فولدت البلاشفه الذين ساروا على الطريق الثوري الذي رسمه العبقري لينين وحافظوا على نقاوة المبادىء الماركسيه وانتصروا بفضلها على القيصريه الروسيه وعلى الرأسماليه العالميه التي حاولت ان تقضي على الثورة الاشتراكيه الكبرى بعد عام ١٩١٧ .

وفي مسيرتهم الكبرى تخطى البلاشفه عقبات هائله وصمدوا امام تجارب مروعه ..

بعد ثورة ١٩٠٥ التي قضت عليها القيصريه بالحديد والنار ظهر دعاة الانهزاميه والتصفيه ليسدوا الافاق أمام العمال والفلاحين فيرضخوا للاستغلال والبؤس ..

ولكن البلاشفة لم يسمحوا لليأس ان يتسرب الى الصفوف وابقوا على الامل حياً في النفوس وجعلوا الامل في المستقبل الاشتراكي ثقة لدفع العمال الى متابعة النضال ..

وقال البلاشفه ، اسلاف شيوعيي الاتحاد السوفياتي اليوم ، ان الجزر الثوري بعد ثورة ١٩٠٥ سيعود مداً كاسحاً لا يقف امامه شيء ..

وتحقق ما قاله البلاشفه ..

والردة (المعروفه بردة ستوليبين) التي اعقبت ثورة ١٩٠٥ كانت قصيرة الأمد .. وتصاعدت موجة كفاح العمال..

وفي نيسان ١٩١٢ ، اثناء اضراب في مناجم الذهب على اللينا بسيبيريا قتل او جرح اكثر من ٥٠٠ عامل بأمر من ضابط الدرك القيصري ،

وبدأت ثورة من فورات العمال..

وفي بطرسبرج (لننغراد اليوم) وموسكو وغيرها من المراكز الصناعيه رد العمال على ارهاب الدرك القيصري باضرابات ومظاهرات واجتماعات جماهيريه ..

وما ان جاء اول ايار حتى اضرب

بقلم اميل توما

وتظاهر مئات آلوف العمال ، وكتب لينين تحت عنوان «التصاعد الثوري» ،

« ان اضراب اول ايار الكبير الذي اعلنته بروليتاريا روسيا كلها وما صحبه من مظاهرات الشوارع ، والنشرات الثوريه والخطب الثائرة في حشود العمال ، قد اظهرت بوضوح ان روسيا قد دخلت في مرحلة تصاعد في الثورة » .

آنذاك كان البلاشفه يصدرون صحفاً سرية أسبوعيه فلما اندفعت الموجة الثوريه الى امام اصدروا جريدة يومية علنية .

وكانت هذه الجريدة برافدا (اي الحقيقه)

وصدرت في ايار ١٩١٢

واكراماً لظهور برافدا تقرر فيما بعد الاحتفال بيوم ٥ ايار عيداً لصحافة العمال ..

وعاشت برافدا على الرغم من كل شيء .. عاشت لان العمال اولوها ثقتهم ودعموها بقروشهم ..

مرات عديدة فرضت عليها الغرامات الباهظة لخرقها قوانين الصحافه القيصريه فكان العمال يكتتبون لدفع تلك الغرامات ..

وحين كانت تعطلها القيصريه كانت برافدا تعود الى الظهور باسماء جديدة .. ولكنها لا تخلوا من كلمة برافدا .. كلمة «الحقيقه» .

فالحقيقة كانت اقوى من ان تتغلب عليها القيصريه الزائله .

خمسون سنة

خمسون سنة مرت على برافدا منذ تأسيسها ..

وها هي الان تحتفل بيوبيلها الفضي ..

وخلال هذه الفترة قامت بدورها الذي حدده لها لينين والحزب الشيوعي الذي بناه لينين وسلحه بالنظريه الماركسية اللينينية ..

وهذا الدور واكب التطورات التي مرت على البلاد التي تصدر فيها برافدا .. وعلى العالم الذي تعيش فيه هذه الصحيفة الاولى بين الصحف الشيوعيه ..

قبل الثورة الاشتراكيه الكبرى كانت تدعو العمال الى النضال وتصوغ وعيهم الثقافي وتقوي تنظيمهم .

وفي عشية الثورة دعت برافدا العمال والفلاحين الى القيام بالانقلاب الذي اطاح بالقيصريه . وبالحكومة البرجوازيه التي حاولت ان تعقبها ..

وبعد ذلك ايقظت الكادحين على خطر الثورة المضادة والتدخل الاستعماري لخنق المد الثوري ودعتهم الى سحق اعداء الثورة الاشتراكيه ..

وسارت مع مسيرة الاتحاد السوفياتي .. دائما في الطليعه .. ودائماً تنقل فكرة الحزب الشيوعي السوفياتي في اللحظة المعينه ..

ولهذا فصفحاتها هي مرآة التطور الذي مر فيه الاتحاد السوفياتي .. مرآة المشاريع الخماسية التي تعاقبت .. والحرب المعاديه للفاشيه التي عرقلت البناء الاشتراكي .. والاعداد لبناء قاعدة الشيوعيه ..

بديهي ان برافدا لم تكن في يوم من الايام مجرد سجل للاحداث .. فصفحاتها ، وان كانت تاريخا لاحداث النصف القرن الاخير ، الا انها اسهمت في الواقع في صنع التاريخ بتحريكها الجماهير وتوجيههم نحو المهمات التي صاغها لهم الحزب الشيوعي ليشيدوا بتنفيذها المجتمع الافضل ..

ولكن أهمية برافدا لا تنحصر في حدود الاتحاد السوفياتي فالحركة الشيوعيه العالميه انعكست على صفحاتها انعكاسا ديناميا وهي لم تتردد في التضامن مع كتائب هذه الحركة في معاركها تضامناً مخلصاً تمليه الاممية البروليتاريه ومصلحة بناء الاشتراكية اولا والشيوعيه ثانيا ..

ولهذا كانت مقالاتها بمثابة حملات صادقة تخدم النضال التاريخي من اجل تحرير الانسان اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ..

وليس من قبيل المصادفه ان تكون مقالات برافدا في القضايا الدوليه تحليلا واعيا للمرحلة التاريخيه وتحديداً واضحاً للحلول المثلى التي تستطيع ان تسوي تلك القضايا ..

وحتى الاعداء باتوا يعترفون بهذه الحقيقه فهم ينشرون مقالات برافدا ويحاولون الرد عليها والتقليل من اهميتها لانهم يدركون الاثر الضخم الذي تتركه هذه المقالات على الشعوب .

ان نداءات برافدا في السياسة الدوليه من مثل التعايش السلمي ونزع السلاح العام الشامل تتحول الى شعارات ملتهبه تتمسك بها الشعوب في انحاء الارض وتناضل لتحقيقها ، لا لانها تفرض عليها فبرافدا لا تفرض نفسها على احد خارج حدود الاتحاد السوفياتي ، بل لانها تستجيب لاعمق امال الانسانيه واعذبها .. ولانها تجسد الوقائع والمهمات التاريخيه التي من الممكن تحقيقها ويجب تحقيقها من اجل سعادة الانسان .

عظمة برافدا من عظمة الماركسية اللينينية

يعجب الصحفيون البرجوازيون من برافدا .. ويدهشون من طابعها وقد يسخر بعضهم من اخراجها

فهؤلاء يعيشون في غاب النظام الرأسمالي ، نظام التكالب على الارباح .. وهذا النظام يفرز الصحافه الرأسماليه التي لا تتقيد بالحقيقه بل تخرج في صورة مثيرة تهدف الى ابعاد الجماهير عن واقعهم وجرفهم في تيار من اللامبالاة والاستسلام ولذلك تخرج تلك الصحافه ، وخاصه الامريكيه منها ، في قالب مثير يمزج بين الجنس والاجرام ويلفح قصص الشذوذ بالشهوات .. كل ذلك ليبعد البائسين عن التفكير ببؤسهم وبضرورة تغيير اوضاعهم .

اما برافدا فلم تكن في حاجة الى كل هذا .. وليست بحاجة الى مثله الان..

فهي تسترشد بالماركسيه اللينينيه التي اكتشفت قوانين التاريخ وحددت طريق التطور ولذلك تخرج متواضعة عناوينها لا تصطنع اصطناعا فوضويا ومادتها لا تتلاعب بالالفاظ لتثير صوراً وهمية في ذهن القارىء . انها تقول الحقيقة ببساطة وتفسر الفكرة ، حتى ولو معقدة ، بيسر يقربها من مفاهيم العمال

وهذا كان سر جاذبيتها .. وهو سر جاذبيتها الان .. فليس افضل من الحقيقه..

صحف رأسماليه كثيرة اندثرت .. وبرافدا تواصل صدورها . وصحف رأسماليه قويه الان ستذهب مع الريح وبرافدا ستواصل الصدور..

لقد سلخت خمسين عاماً وهي تسير مع التطور الانساني .. وستسير العمر كله لانها تنتمي الى حزب كتب له ان يقود مجتمعا لاحدود لنموه .. فالمجتمع الشيوعي الذي نرشد اليه الان مراحل شكل من اشكال المجتمعات الانسانيه .. والشعوب كلها تسير نحوه مخلفه وراءها المجتمعات الرأسماليه المفتته ..

فأجل التحيات «للحقيقه» ..

أفليست الحقيقة خالدة ؟

ИСКРА

РОССIЙСКАЯ СОЦIАЛЬ-ДЕМОКРАТИЧЕСКАЯ РАБОЧАЯ ПАРТIЯ

№ 1. ДЕКАБРЬ 1900 ГОДА

НАСУЩНЫЯ ЗАДАЧИ НАШЕГО ДВИЖЕНIЯ

العدد الاول من جريدة ايسكرا

من آثار الاوائل



هذا الباغودا (المعبد البوذي) يرتفع ٥٣ متراً وقد صنع من القرميد الصيني ويقوم في منطقة سالتشي في الصين . وهو اكبر باغودا في تلك البلاد وقد شيده اباطرة العائلة المالكة منغ التي حكمت بين ١٣٦٨ و ١٦٤٤ وامضى العاملون فيه ١٢ سنة حتى أتموا البناء .

اول ايـار في القـدس

بقلم عوده الاشهب

يحتفل العمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود في اسرائيل بأول ايار هذه السنة مواصلين تقاليدهم النضالية التي ساروا عليها منذ ان برزت للوجود منظماتهم النقابية في فلسطين ، مستعرضين انتصارات نضالهم الطبقي والاجتماعي والسياسي وموطدين العزم على السير قدما الى أمام في سبيل القضاء على نظام الاستغلال والاضطهاد القومي وبالتالي في سبيل اقامة مجتمع اشتراكي يزول فيه استغلال الانسان للانسان .

ولاول ايار ذكريات تعود بنا الى عشرين عاماً مضت عندما اخذت تقوم في سنة ١٩٤٢ منظمات للعمال العرب يقودها عمال ثوريون في مدن فلسطين الرئيسيه مثل القدس وحيفا ويافا وغزة والناصرة . آنذاك كانت جمعية العمال العربيه الفلسطينيه بحيفا تقوم على قيادتها عناصر يمينيه ، وكانت في البلاد ايضا الهستدروت بقيادتها الحاليه .

وفي تلك الايام كان العمال العرب حديثي التنظيم ووسائل الشرح السياسي والنقابي ضعيفة بينهم بسبب الاضطهاد الاستعماري الذي كان يتعرض له التنظيم النقابي العربي حتى عام ١٩٤٢ .

والمنظمتان النقابيتان حتى ذلك الوقت ، الهستدروت وجمعية العمال العرب الفلسطينيه ، شاعت في قيادتيهما العنصريه التي كان الاستعمار والرجعيتان العربيه واليهوديه يروجون لها لايقاع الفرقه والعداء بين العرب واليهود .

وجدير بالذكر ان تركزات عماليه هامه في البلاد نشأت بابتداء الحرب العالميه الثانيه واخذت اعداد كبيرة من الفلاحين العرب تنزل الى المدينه وتعمل في المرافق الصناعيه وفي معسكرات الجيش وغيرها ، وهذا ساعد على تأسيس منظمات نقابيه في مدن فلسطين وخاصة التي كثرت فيها الايدي العامله .

كثيرون من العمال العرب لم يعرفوا الكثير عن اول ايار واهميته النضاليه للطبقة العامله الامميه ، فلم تكن لهم صحافتهم التي في الاقطار الاخرى ، وكانت أحداث البلاد السياسية تطغى على النشاط النقابي . فالاوضاع لم تكن تساعد على ذلك للاسباب السالفة الذكر ، ولان أكثرية العمال العرب الثوريين - الشيوعيين - كانوا معتقلين أوملاحقين من قبل سلطات الانتداب .

وفي منظمات العمال العرب التي أقيمت منذ سنة ١٩٤٢ اخذ العمال عمادهم الطبقي الاول واخذوا يلمسون طريقهم للدفاع عن مصالحهم فازداد عدد العمال المنظمين وازدادت المنظمات النقابيه في البلاد حتى شملت غالبية فلسطين واخذت حركة العمال المنظمه تشن الاضرابات للحصول على حقوق العمال وبرز للوجود معنى تضامن الطبقة العامله ، عندما كان يعلن اضراب في مدينة تهب كل منظمات العمال الاخرى لدعم هذا الاضراب بعقد اجتماعات التأييد وارسال التبرعات والاستعداد لاعلان الاضراب .

وكان لخروج الحزب الشيوعي في نهاية سنة ١٩٤١ للعمل العلني اهميه كبرى وحاسمه في قيام حركة العمال العرب النضاليه ولنشر الوعي العمالي بين صفوف العمال العرب . وكذلك كان لصدور جريدة «الاتحاد» في سنة ١٩٤٤ ، والتي صدرت لتكون لسان حال العمال العرب ، اهمية اخرى ساعدت على دفع الحركة الى امام بنشرها المقالات والاخبار التي تهم العمال وجعلها لواء الدفاع عن مصالحهم . هذا بالاضافه الى اهمية قيام اتحاد نقابات العمال العالمي سنة ١٩٤٥ وايجاد صله بين العمال العرب في فلسطين وعمال العالم عن طريق هذا الاتحاد

ويجب الاشارة هنا الى ان صحف الحركة الشيوعيه وعلى رأسها «قول هعام» وصحيفة «الاتحاد» قامت بدور هام في تقريب وجهات النظر بين العمال العرب والعمال اليهود بمقاومتها التعصب العنصري وبنشرها الافكار الامميه التي تربط مصالح العمال العرب والعمال اليهود مما ساعد على وقوع كثير من الاضرابات الهامه في فلسطين ، مثل اضرابات عمال المعسكرات وعمال وموظفي الحكومه وعمال السكك الحديديه وعمال شركات البترول وعمال البلديات باشتراك العمال العرب واليهود .

وهكذا في تلك الظروف تعرف عدد كبير جديد من العمال العرب على اول ايار خلال عقد اجتماعات احتفاليه بمناسبة هذه الذكرى ، واني لاذكر اول اجتماع عقد لهذه المناسبه في القدس عام ١٩٤٣ ، وكانت المنظمه النقابيه في القدس قد تأسست في تموز سنة ١٩٤٢

ففي هذا الاجتماع الذي حضره عشرات العمال العرب ، وقد زينت القاعه بالعلم الاحمر وشعارات التحيه لهذه الذكرى المجيدة القى احد العمال محاضرة مبسطة عن اول ايار شرح فيها مصدر هذه الذكرى ، عندما اعتدى البوليس الامريكي على مظاهرة عمال شيكاغو - المدينة الصناعيه الامريكيه - الذين تظاهروا تأييداً لمطالبهم بتحديد ساعات العمل وتحسين شروط استخدامهم وكيف تحولت هذه المناسبه الى يوم عالمي للعمال ، تحييه الطبقه العامله بالتظاهر وبالاجتماعات والقاء شعارات السلام وحقوق العمال واني لاذكر كم كان وقع هذه المحاضرة على العمال الحاضرين الذين رأوا انهم جزء من طبقة العمال العالميه العظيمه وانهم ليسوا ضعفاء بل اقوى من المستغلين وان بامكانهم القضاء على الاستغلال والظلم اذا ما توحدوا وناضلوا .

ولم تقتصر بعد ذلك احتفالات العمال العرب باول ايار بعقد الاجتماعات بل اصبحت ايضاً تقام الحفلات الفنيه التي غالباً ما يشترك فيها شعراء ثوريون يمجدون ذكرى اول ايار . كذلك كانت النقابات تعلق على صدور العمال شارات كتب عليها بالخط الاحمر «عاشت ذكرى اول ايار عيد العمال العالمي» واتخذت الاعلام الحمراء ترفرف على نوادي ودور منظمات العمال .

حقيقة انه لم تصل الامكانيات الى دعوة العمال العرب الى التظاهر في اول ايار الا ان افكار واهداف هذه الذكرى المجيدة بدأت ترسخ في عقول وقلوب العمال العرب ، ونجاح مظاهرات اول ايار في الناصرة ، حيث يشترك عمالنا وفلاحونا العرب من الناصرة والجليل هو استمرار لتقاليد ايار وتطور جبار لما يحرزه الوعي النامي لديناميكية هذه الذكرى .

ان من المؤسف ان فترة حياة المنظمات النقابيه النضاليه في فلسطين - مؤتمر العمال العرب - كانت فترة قصيرة اذ لم تتجاوز الست سنوات ، غير ان هذه المنظمات حملت الكثير في خدمة الطبقه العامله بنضالها الثابر عن قضاياها ولعبت دوراً تاريخياً هاماً في تثقيف العمال العرب بروح الامميه والنضال الطبقي ، هذه الروح وهذه الافكار التي حملها العمال العرب في اسرائيل في مطالبتهم بالدخول الى الهستدروت ودفاعهم عن قضاياهم ووقوفهم ضد مضطهديهم ومستغليهم واخيراً في فهمهم لاهمية ذكرى اول ايار وفي اشتراكهم الواسع في مظاهرات اول ايار .

من فكاهة العرب

هو خير الناس مهما يفعل

حدث رجل من عامر بن لؤي قال : كان منا صبي مات ترك له أبوه غنما وعبيداً ، فخرج يوماً فنظر الى جارية في خبائها فهويها ومال الى امها وسألها ان تزوجها منه فقالت : حتى اسأل عن اخلاقك .

فسأل عن اقرب الناس اليها فدُل على شيخ كان معروفاً بحسن المحضر . فأتاه وسلم عليه وقال : ما جاء بك ؟ فأخبره ! فقال : لا عليك ! فان العجوز غير خارجة عن رأيي ، فامض الى منزلك ، وأقم يوماً أو يومين ومر بغنمك أن تساق ، وناد في اهلك : أما من اراد ان يحلب فليأتنا اودعني والامر !

فشاع الخبر ، فخرجت العجوز مع من خرج ، والشيخ مع القوم ، فنظر الى الشاب ، وقد كانت العجوز اخبرته بشأنه ، فقال : هو هو ! فقالت : نعم ! قال : لقد حرمت حظك ! قالت : اني اريد ان اسأل عن اخلاقه . قال : انا ربيته ! قالت : فكيف لسانه ؟ قال : خطيب اهله ، والمتكلم عنهم . قالت فكيف سماحته ؟ قال . ثمال(١) في قومه ، وربيعهم ! قالت : فكيف شجاعته ؟ قال : حامي قومه والمدافع عنهم !

قال : فطلع الفتى فقال : اما ترى ما احسن ما اقبل ! ما انحنى ولا انثنى !

فلما قرب سلّم ، فقال : ما احسن ما سلّم ! ما حار ولا ثار ، ثم استوى جالساً ، فقال : ما احسن ما جلس ! ما ركع ولا عجز . قالت : أجل ! فذهب يتحرك فضرط . فقال الشيخ : ما أحسن والله ما ضرط ! ما اطنها ولا أغنها ولا نفخها ولا ترترها (١) فنهض الفتى خجلا ، فقال الشيخ : ما احسن والله مانهض ! قالت العجوز : اجل والله ! فصح به وردّه ، فوالله لزوجناه ولو فعل اكثر مما فعل

انا أول من آمن بك

تنبأ رجل في ايام المأمون ، وادعى انه ابراهيم الخليل ، فقال له المأمون :

ان ابراهيم كانت له معجزات وبراهين . قال : وما براهينه ؟ قال : اضرمت لـه نار ، والقي فيهـا ، فصارت عليه برداً وسلاماً ، ونحن نوقد لك ناراً ونطرحك فيهـا ، فان كانت عليك كما كانت عليه آمنا بك . قال : اريد واحدة اخف من هذه ! قال : فبراهين موسى ! قال : وما براهينه ؟ قال : القى عصاه فاذا هي حيـة تسعى ! وضرب البحر بها فانفلق ! وادخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء ! قال : وهذه عليّ أصعب من الاولى ! قـال : فبراهين عيسى ! قال : ومـا هي ؟ قال : احياء الموتى ! قال : مكانك قد وصلت ! انا اضرب رقبة القاضي يحيى بن اكثم واحييه لكم الساعة !

فقـال يحيى : انا أول من آمن بك وصدق !

(١) الثمال ، الغياث الذي يقوم بأمر قومه .

(١) الترتر ، التزلزل والتقلقل

قصة

لا يريد ان يصدق ..

> هذه قصة رمزية كتبتها ميرتل برغرين من كولومبيا البريطانيه - كندا . والنهر هنا يرمز الى الاشعاعات الذريه .

كـان قوس السماء ، عبر الجبال وحافات الوادي العريض الازرق ، خالياً من الغيوم . ولم تتوقف السيدة فلوار لتستريح وتنظر الى الاعلى منذ الصباح الباكر فكانت الشمس تشع بهيجة على ظهرها وهي منحنية بين الاشجار والشجيرات على امتداد طريق الجبل باحثة عن «الفراولة» البرية.

وكان الطفلان يتراكضان سعيدين خلفها وأمامها ، يلعبان الالعاب ، ويأكلان الفراولة وفوهاهما يقطران أصبغة قرمزية . كانت السيدة فلوار امرأة ظريفة الشكل في ريعان الشباب وانشاطه ، شعر بني لامع ووجنتين قد صقلتهما اشعة الشمس .

وكان الطفلان ، وهما ولد وبنت ، قويي البنية ، تنعكس الشمس على شعرهما الاجعد الكثيف ، في حوالي الرابعة من العمر .

كانت الفراولة البرية وافرة هذا العام ، ولم يلبث ان امتلأ دلو آخر . لقد اتت بعدة دلاء ذات احجام مختلفة مثبتة بحزامها الجلدي ، وكانت كلما امتلأ واحد من هذه الدلاء حتى حافته بالفاكهة اللامعة تركته جانباً مخفية اياه في ظل الشجيرات التي على جانب الطريق وواضعة حجراً امامه لتعرف مكانه . سيكون لديهم وفرة من المأكولات هذا الصيف ..

رفعت السيدة فلوار ظهرها وجالت ببصرها في ارجاء الوادي فكان بامكانها ان ترى كل المزارع والبساتين الصغيرة مقسمة اقسيا جميلا من حيث اللون والتركيب كأنها لوحة زيتية . كانت الشمس حينذاك قد بدأت هبوطها في السماء الغربية ، وكانت هي تتابع تسلقها وقد وصلت الان الى المرتفعات العليا تحت حاجب قمة منخفضة . واذ حانت منها التفاتة نحو الجنوب الشرقي ، لاحظت سحابة بنية غريبة على شكل حزمة من القش(١) لم يسبق لها ان شاهدت شبيها لها مطلقاً ، فهي لم تكن كغبار غابة ، ولا ككسوف الشمس ، انما كان فيها امر مشئوم مخيف ، اذ كانت غريبة عن العالم .

مر ظل على وجهها فنظرت حولها بقلق فجائي : «يا اطفال ! أأنتم هنا ؟» .

ظهر الولد من خلف حجر كبير حيث كان يختبىء من اخته ، واجاب جزلا : «نحن هنا ، يا ماما !» .

فابتسمت لهما ابتسامة عريضة تدل على الارتياح وقالت : «انكما طفلان تابعا لعبكما وسنرتاح قريباً» .

انحنت مرة ثانية وراحت تبحث عن الثمر وهي تباعد بين الاوراق التي تحميه ، ولكنها اذ اخذت الان تنظر الى الاعلى مراراً اكثر بجزع ، فقد رأت السحابة البنية تتسلق قوس السماء وقد اصبحت على شكل نبتة عيش غراب منذرة بالسوء .

فقدت الارتياح في عملها وتملكها رعب قلق من النذير المجهول في السماء فقد بدا لها وكأنه يعني نهاية الحياة والعالم ..

(١) غمام الانفجار النووي .

وارتجفت فرقا . ولم تلبث ان ركعت بالقرب من حجر على رابية يكسوها العشب واخذت تصلي وتدعو من اجل سلامة اطفالها .

نابعت فلوار الطريق الى ضفاف نهر يلمع في اشعة الشمس الغاربة ، وقد بهر جماله عينيها فاستدارت بوجهها عنه يعصر نفسها الالم ، اذ انه كان يبدو ان الشيء الذي في السماء يهدد حتى هذا .

كانت ثلوج الشتاء السميكة فوق الجبال تذوب بسرعة في حرارة الصيف ، والجداول العديدة تجيش وتندفع باتجاه النهر ، الذي اصبح جباراً في هذا الفصل ، وكان في سنوات ماضية يفيض فيدمر الاراضي الزراعية على امتداد مجراه .

وكانت السيدة فلوار تعلم ان المهندسين قد كبحوا جماحه في الازمنة الاخيرة ، وان كثيراً من الناس يعتقدون انه يملك قوة تكفي لجلب تقدم ، لم يُحلم بمثله لسكان الوادي .

وقد بدا وكأن جماله قد ازداد في ظل الرعب المخيم على نفسها ، نادت الاطفال وجلست على الارض ، فأكلوا ما معهم من خبز ومقانق في اشعة الشمس الغاربة الباردة ، وشربوا الماء من نبع مثلوج على مقربة منهم ، مستخدمين راحة أيديهم قناتها .

— «ما ذاك الذي في السماء ياماما ؟» سألت البنت الصغيرة ، وهي تنظر اليه مدة طويله . «انه يخيفني» .

فقالت السيدة فلوار : «لا ادري ، انني اعلم فقط انه شيء لم اره من قبل قط ، وينبغي الا يكون هناك» .

وربت الولد الصغير على يد أمه قائلا ، «لاتخافي ياماما ، انني سأعتني بك فانني سأصبح رجلا» .

ابتسمت السيدة فلوار لعلمها انها هي نفسها من عليه أن يحمي حاضره ويعتني به اذا ما كان لهذا الوعد أن يتحقق .

بعد العشاء تمدد الطفلان على العشب الجاف البني في دفء أشعة الشمس الاخيرة ، واستسلما للنوم . وجلست السيدة فلوار وقد شدت تنورتها على ركبتيها ، وراحت تحملق حزينة في النهر المتدفق مدوماً تحتها بشرة اقدام . ما أسرع وأشد غموض تلك القوة الجارفة ! انها تستطيع ان تسحقها .

غابت الشمس وحط على الارض ظل بارد . وهزت الاشجار والحشائش هبة ريح فجائية عنيفة ، فارتعشت السيدة فلوار ، وانحسر النور الاخير على سحابة عيش الغراب في السماء ، ملقياً على المنظر ظلا كبريتيا مخيفاً .

ويلهن مضطرب حوت نفسها بجانب طفليها واستغرقت في نوم متقطع ، وعندما استيقظت كانت وكأن احداً ما قد هزها من كتفها ، واخبرها ان عليها ان تعمل شيئا ما ، فنهضت فزعة .

كان الليل حالك السواد وسحابة عيش الغراب ما زالت هناك في الجنوب الشرقي في نور احمر وسام مضطرب . وكانت السماء مظلمة لا قمر فيها ولا شيء سوى هذا ، ولكن شوكات من برق شقت السماء من جهة الغرب . وهبت ريح لا تهدأ فأثارت الاشجار والحشائش ، وصفعت الارض صفعاً عاصفاً ، وحركت شعر الطفلين وهما نائمين .

اصبحت أنوار المدينه البعيدة الان مرئية وهي تومض كالماسات ، حيث يفرغ النهر ماءه في البحيرة . وحتى في حالة خوفها هذه التقطت السيدة فلوار انفاسها مأخوذة بجمال المنظر . هناك في المدينة يعيش الجمال والفن ، والحب والعمل ، والحقيقه ، وكل ما هو اغلى الاشياء في الحياة البشريه .. وجرى الدم بسرعة أكثر في عروقها لدى تفكيرها بذلك .

جعلها صوت سريع يشبه صوت الماء المدوم تنظر الى النهر في أسفل الضفة . وبقيت ، وهي خائفة غير مصدقة ، مثبتة عينيها على المياه القاتمة ، وأفلتت منها أنة خفيضة .

— «استيقظوا يا أولاد !» هتفت بسرعة ، وهي تهزهما من أكتافهما .

— «ما الخبر ياماما ؟» سأل الولد ، وهو يفرك عينيه نعساً . ونهضت البنت .

عرفت السيدة فلوار أن عليها ان تخبرهما الحقيقة اذا كانوا سيعملون معاً . «ان النهر يرتفع بسرعة ، ويجب ان نصل الى البواب ونخبره قبل ان ينفجر السد منفتحاً» .

نهضت الفتاة واقفة في الظلمة ونظرت من فوق الضفة .

سأل الولد ، «من هو البواب ، واين يقطن ، ياماما ؟»

أمسكت السيدة فلوار بيد كل من الطفلين وانطلقت مسرعة على حافة النهر ، وأثارت الريح تنورتها ، وكان من العسير عليها رؤية الارض .

«هيا ، تعالوا الان ، يا اولاد ، يجب ان تساعدنا أعينكم الحادة كي لا نسقط على وجوهنا في الظلام ! .. ان البواب هو الرجل الوحيد في الوادي الذي يستطيع اقفال البوابه لان لديه المفتاح ، وهو يقطن في قرة بجوار النهر على بعد حوالي ميلين من هنا . يجب ان نسرع ، اذ ان النهر يرتفع بسرعة !» .

بدأوا يخبون حيث كانت الارض تحت أقدامهم تبدو مستويه ، ويقعون في جحور الحيوانات والانخفاضات الطبيعية ، فينهضون ثانية ويتابعون سيرهم بسرعة .

«هل سيغمر الفيضان المدينة ، ياماما ، ويغرق كثير من الناس ؟» سأل الولد مهتاجاً ، بصوت مرتفع ، وهو يخطو الى الامام متقدماً من أمه ليحذرها من الحفر .

تصورت السيدة فلوار الدمار والموت وصلت صامتة في تلك اللحظة . «يمكن ان تمسح المدينة من على وجه الارض ، ياولدي» قالت له مقطبة .

كانوا قد وصلوا الى بقعة عند اسفل التل حيث كانت ضفتا النهر قد اختفتا وفاض الماء من الحافة . وفجأة جاشت السحابة المشؤومة في السماء بنار جديدة ، وارتفع الماء وهدر متدفقاً مع التيار ، وفاض الى خارج مجرى النهر محيطاً بارسغ اقدامهم . فاضطروا الى السعي وراء ارض اكثر ارتفاعاً بعيداً من النهر .

ركضوا مدة طويله ، حتى كادت رئاتهم تنفجر ، ثم مشوا لالتقاط انفاسهم وكانوا يقعون على وجوههم في الظلمة فتجرحهم الاشواك الحادة واغصان الاشجار المتشابكة ، وكان النهر الفائض يضطرهم الى الابتعاد عنه أكثر فأكثر سعياً وراء الارض الجافة .

كانت السحابة المقوسة تحترق في الجنوب الشرقي كنذير شر ، لاعنة مهمتهم ، وكان البرق يشق السماء في الجهة الغربية .

وصلوا الى نقطة توقفت فيها السيدة فلوار ، وانفاسها تتلاحق كمحرك السيارة ، وقالت وهي تلهث مشيرة الى نور صغير على مسافة بعيدة عنهم ، قريباً من النهر ، «ها هو بيته» . فاتجهوا نحوه ، والماء يكاد يغمر سيقانهم .

«اني استغرب انه ما زال في البيت ، لا بد وان بيته قد ملأه ماء الفيضان» ابدت السيدة فلوار هذه الملاحظة وهي تقبض بشدة على يد طفليها وعلى البعد من جهة الغرب بدا بريق وتوهج على مقربة من سطح الارض .. انها المدينه . كافحت السيدة فلوار باصرار اكثر ضد الفيضان ، وعندما وصل الماء الى صدرها قالت لابنها ان يتسلق ويمتطي كتفيها ، بينما حملت ابنتها بين ذراعيها بقية المسافه .

كان قلبها يدق بين ضلوعها في خوف بارد من الكارثة التي ستحل بهم جميعاً اذا لم يحصل شيء ما حالا .

«افتح ! افتح حالا» قالت منادية البواب . كان الماء قد وصل الى ارتفاع صدرها ، وبالكاد يمكنها من الوقوف . فتح البواب باب قرته ، فاذا بالماء داخلها على نفس ارتفاعه خارجها . كان رجلا قصير القامه ، رملي الشعر ، املس الجلد ، وقد بدا من ذلك الجزء منه الظاهر فوق الماء انه حسن التغذية .

سألها بأدب ، «ماذا استطيع ان افعل لك ، يا سيدتي ؟»

اتكأت السيدة فلوار على الباب لتسلم نفسها ، فقد كانت بالكاد تستطيع تثبيت قدميها في المياه العميقه ، وصرخت مندهشة ، «ماذا نستطيع ان نفعل ؟ انظر حولك وشاهد الماء «أأنت اعمى ؟ ... اذا لم تقفل البوابات فستزال المدينه من الوجود وهنالك وقت قليل !»

نظر الرجل حوله ببراءة وقال «انني لا ارى ماء يا سيدتي»

فسألته مسرعة ، «ألا ترى تلك السحابة في السماء ؟ انها نذير شؤم لا يمكن ان تعني سوى الموت ، وسيأتي الموت اذا لم نعمل شيئاً ما . صدقني ، يا بواب امسح الغشاوة عن عينيك كي ترى !»

كان النهر يرتفع بسرعة اكثر الان ، وقد أوصلته موجة كبيرة قويه من الماء الى رقبة السيدة فلوار . وتعلقت البنت الصغيرة من الخوف برأس أمها وخصر أخيها ، ومع ذلك فقد بقي البواب غير منزعج .

فقالت له وهي تحاول اقناعه ، «تلاحظ اننا قد جرحنا والدم ينزف منا بسبب إسراعنا وعجلتنا ، بالتأكيد لا بد انك تعطف علينا وتشعر بما يقلقنا ! ان البوابات لا يمكن اغلاقها بدونك فأرجوك ان تساعدنا لانقاذ المدينه وكل من يعيش فيها !»

بدأ الطفلان يرتجفان من البرد والبلل والخوف

في تلك اللحظه انطلقت من السحابة في الاعالي ومضات نور اصفر كالح ، مصحوبة بقصف رعد في الجهة الغربيه من السماء . وارتفع الماء ايضاً وفي هذه المرة رأت السيدة فلوار انه قد وصل لغاية ذقن البواب ، ومع ذلك فقد بدا وكأنه لم ير شيئاً بعد .

التقطت انفاسها في يأس ، وهي تعلم انه لا بد وان يرى في النتيجه ... عندما يصل الماء الى فمه ! عندها سيعلم ، ونظرت السيدة فلوار ثانية الى سحابة الشؤم التي تجيش في السماء ، وانهصر فؤادها بداخلها .

ايمكن ان يكون ثمة وقت بعد ؟

خائن من شعبي

شعر محمود درويش

هكراً !
ديبب الوحل ،
أرقص في مآسينا !
واضحك مع الجلاد ..
حق من من ابنا
واحمل له السيف الذي
يسعى ليفنينا ..
ضع في طريق الريح ناراً..
ضع براكينا !
والبس عيون البوم ،
وانعق في مغانينا !
واحصد نجوم الصيف ..
خذها من ليالينا
وازرع على حقل الزنابق..
ألف تشرينا
وخذ ابتسامات الصغيرات..
الرياحينا !
كهدية لِوَلِيِّ نِعمتك..
خذ مآقينا !
وستمنح الشرف الرفيع..
تصير والينا !
**
هكراً !
ديبب الوحل ،
ما انهزمت امانينا
ما بعت ساعد عامل ..
ما بعت نقمة لاجئات..
في أراضينا !
ما بعت شعرة طفلة
ما بعت ظفر صغيرة ..
فبنا
انا سنحفظ في القلوب ..
وفي النضال ..
وفي اغانينا !
تاريخكم .. تاريخ من خانوا مآسينا
يدك التي ارتفعت
لتحفر قبر أمتنا ..
ستقطعها أيادينا !
يا موحل الرئتين !
لا تسعل بوادينا
انا براء منك ..
من كوفية ..
غدرت بماضينا ..
أسيادك احترقوا ،
بنار الريح جانبنا ..
«أرأيت تلعس لعل من؟»
هذي اسازينا !

يعز على مبام ..

بقلم مراقب

لقـد احرزت المرصـاد ومراسلها الخاص، يوم الاربعاء بتاريخ ١٨-٤-١٩٦٢ ، «نصراً مبيناً» عندما طلعت علينا بمقال حشاه مراسلها المحترم بالاكاذيب والافتراءات على مدرسة كفر ياسيف وعلى بعض معلمي هذه المدرسة . وكنا نود الا ننحدر الى المستوى الرخيص الذي تعالج فيه هذه الصحيفة قضايا محلية داخلية . اما وانها قد أفلست من الكتاب المحترمين فقد راحت تكتب السفاسف وتهول الامور مدعية ان المعلمين الشيوعيين قد خربوا المدرسة متبنية منصب الحريص على مصلحة المدرسة والبلدة .

وكانت المرصاد قد نشرت مقالا تحريضياً في العدد ١٢٧ الصادر يوم الجمعة بتاريخ ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٦٢ ادعت فيه ان الاستاذ بطرس دله قد غادر المدرسة بحجة تقديم الامتحانات النهائية وذكرت المرصاد ان قرار المجلس الاجماعي (اي بما في ذلك عضوا كتلة مبام واعضاء المباي) حول هذا الامر هو محاباة شيوعية .

لست ادري اذا كان عضوا المبام في المجلس يمثلان «المحاباة الشيوعيه» عند اتخاذ القرارات ، او انهما لا يستشيران حسين فارس سكرتير حزب مبام ومراسل المرصاد قبل اتخاذهما اي قرار محتقرين شأنه فأغضباه ..

ان دائرة المعارف نفسها تشجع المعلمين الثانويين وغير الثانويين على تكميل تحصيلهم لما يترتب على ذلك من منفعة الطلاب . ومدارسنا بحاجة الى المؤهلين من امثال بطرس دله فلماذا تغضب المرصاد إذن اذا تقدم بطرس دله الى الامتحانات النهائيه في الجامعه العبريه للحصول على شهادة ا.ع ؟ يعز على المرصاد طبعا ان ترى معلمين اكفاء في المدارس العربيه . لقد علمت من بطرس دله انه اجتاز الامتحانات بتفوق وانه حصل على شهادة ا.ع. فهل يغيظ ذلك المرصاد ؟

قد يظن قارىء مقال «المراسل الخاص» في عدد ١٣٩ من المرصاد ٦٢/٤/١٨ ان هذا المراسل قد اشترك في جلسات الهيئة التدريسيه واخذ التفاصيل الدقيقة عن سير الجلسة . لست ادري ماذا دار في الجلسة لان جلسات الهيئة التدريسيه تكون مقفله دائما ، ولكن يتبادر الى الذهن امران ، اما ان «مراسل المرصاد» قرأ محضر الجلسات ، واما انه اختبأ في .. ليتسقط اقوال المعلمين .

لقد قال احد كبار المربين ان المدرسة التي لا تثور فيها مشاكل ليست مدرسة طبيعيه ، او لا يسودها جو طبيعي . ونحن لا ندعي من وراء هذا القول ان المشاكل يجب ان تسود المدرسه كي تكون مدرسة نموذجيه . والامر الذي جرى مع الطالب على مالك جرى مع كثيرين غيره في مدارس أخرى عربيه ويهوديه . ففي ثانوية نهاريا احرق طلاب الثاني عشر مقاعدهم الدراسيه عند انتهاء السنة الدراسيه . وفي مدرسة الناصرة الثانويه اعتدى احدى المعلمين بالضرب على احد الطلاب فانتقم ذلك الطالب لكرامته من معلمه الذي اهانه بأن ضرب معلمه امام جميع الطلاب في ساحة المدرسه وكانت النتيجه ان فصل ذلك المعلم من المدرسه بقرار من بلدية الناصرة التي يجلس فيها «المرصاديون» ، ولست هنا في مجال الدفاع عن تصرفات الطالب تجاه معلمه ، فقد يكون على حق وقد يكون على غير حق .. هذا ما تقرره ادارة المدرسة الثانويه في كفر ياسيف . اما ان يعتدي معلم على طالب بالضرب داخل الصف فهذا ما لا يقره اي نظام تربوي .

ان مدرسة كفر ياسيف الثانويه بادارة مجلسها الدمقراطي تسعى بكل الوسائل الى تنمية روح الكرامة في نفوس طلابها ، والهيئة التدريسيه بكاملها قد شجبت موقف الاستاذ «جلازر» الذي اعتدى على الطالب علي مالك بالضرب ، كما نهجت من بعض المعلمين ، واستنكرت تصرفاته الشاذة مع بعض الطلاب .

ان التحريض الرخيص والوقاحه المتناهيه التي تنتهجها المرصاد ليست الا سلسلة من مؤامرة مبية بدأتها السلطات بالتخريب على مدرسة كفر ياسيف لان المجلس الدمقراطي يشرف عليها ، وبعد ان فشلت هذه السلطات في منع الطلاب من التسجيل في المدرسه تسلمت دورها الوقح صحيفة المرصاد الصفراء . ولكن تاريخ المدرسه الثانويه المجيد في كفر ياسيف يشير الى انها تقف في طليعة المدارس العربيه الثانويه من حيث نسبة نجاح الطلاب في امتحانات الاجهاز ، وادارة المجلس المحلي الساهرة على مصلحة المدرسه تقف قامة شماء في وجه المحرضين الخونه ، وصخرة ثبت اساسها في الارض الطيبة . فاذا يفيد التيس اذا نطحها نهاراً وليلا . لن يجني الا على نفسه .

فليهدأ المرصاديون وليتعقلوا ..

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
★	★							★	١
		★					★		٢
		★	★			★			٣
				★	★				٤
				★	★				٥
	★		★			★			٦
		★				★	★		٧
	★							★	٨
★								★	٩

افقي

١) الاسم الثاني لزعيم وطني كونغولي معتقل
٢) الاسم الثاني لخائن عربي قتل ، النداء
٣) احد الوالدين ، طوى ، بش
٤) حزن ، مالت
٥) سيطر ، يظهر
٦) معكوسه تعني قيد ، اساس
٧) علا ، سند
٨) قطر في بحر الكاريبي
٩) اسم فريق سوفياتي لكرة القدم

عمودي

١) احدى معارك نابليون
٢) عاصمة دولة دمقراطية شعبيه ، اسكت بالعاميه
٣) نعم بالانجليزيه ، اشتاق ، عاد
٤) غضب ، اسم قارة
٥) زائد ، مؤنس
٦) مستقبل ، غير ميت ، جاءت
٧) ازل ، حرف نداء
٨) يتوعد
٩) مناضل للقضاء على الاستقلال

حل اللغز الماضى

افقي

(١) عميد ، فريد (٢) غضنفر (٣) اصيل (٤) رمز ، جبي (٥) قلم ، ردد (٦) يلي ، يأس (٧) نفير (٨) دستور (٩) ولول ، صرير

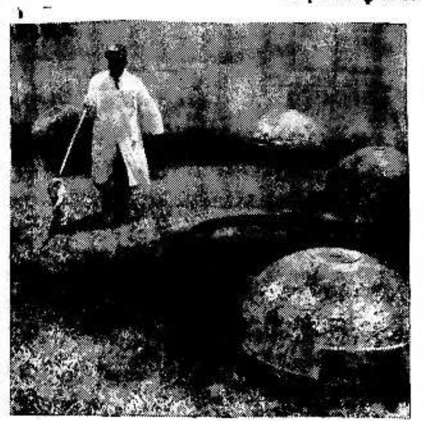
عمودي

(١) صبر ، يشدو (٢) مقل ، سل (٣) ازلي ، تو (٤) نول (٥) غير ، غفر (٦) فضل (٧) رن ، جدير (٨) يف ، بدا (٩) دربي ، سفير

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

مزرعة أشد الثعابين سما

أكاديمية التحقيق العلمي القريبه من «القديس بولس» (سانت بول) في البرازيل قد اصبحت «ملجأ» الثعابين السامه ، فهناك تقوم اكبر مزرعة ثعابين سامه في العالم ، وتعتبر انواع الثعابين هناك من اشد الانواع سما وفتكا . وفي هذه المزرعه يدرس العلماء البرازيليون عادات الثعابين ويستخلصون سمها بقصد استخدامه لشفاء الامراض الانسانيه . وهكذا تستخدم الحيه السامه القاتله في خدمة الحياة .



الثعابين تحفظ في هذه المزرعة في اوكارها ، ويشاهد الناظر احد المسؤولين «يلاطف» احداها .



احد العلماء البرازيليين العاملين في المعهد يفحص احدى الثعابين

أمين قدحه

محاسب ووكيل تأمين

ص. ب. (٢٣٠) ● تلفون (٣٢٠) الناصرة

تأمين سيارات على مختلف انواعها

تأمين مخازن ضد الحريق والسرقه — تأمين ضد اصابات العمل

من الناصره يحيون العمال بعيدهم الاممي

اول ايـــار

منجرة جبران اخوان

شارع البنك — قرب كردوش اخوان

صناعة موبيليا و أثاث صالونات

● متانه ● جمال ● اسعار معقولة

ادب الشعوب ... في متناول الشعوب

كتب سوفياتية أدبية وعلمية بجميع اللغات وخاصة اللغة العربية

كتب صينية أدبية وعلمية بجميع اللغات وخاصة اللغة العربية

اطلب في أول كل شهر الاتحاد السوفياتي * الصين المصورة * الفيلم السوفياتي

* كل ما صدر في البلاد من كتب أدبية .. ترقب المنجد بقسميه الادبي والعلمي *

شركة المكتبة الشعبية في الناصرة المحدودة — المركز الجديد — ص. ب. ١٧٠ — تلفون ٣٠١

المحددة الحديثة

اصاحبها

بشاره عبود

* حديد شبابيك وأبواب *

صناعة سرار متينة

اسعار متهاودة

معمل بوظه
و
مثلجات كردوش اخوان

يفتتح الموسم الصيفي

— بانتاج —

بوظة العائلات المعلبة..

◆ مصنوعة من ◆

الحليب المكثف والمستكي والفواكه الطازجة

بوظه بحليب ● بركس ● مدكا ● فواكه

اسكيمو

اطلبوا مصنوعاتكم الوطنية وتذوقوا طعمها اللذيذ

مقصف العائلات شارع العين

طريق باركليز بنك

شجعوا المصنوعات الوطنية

مفروشات وأثاث النصر

الوكيل الوحيد لرائد البرادات الكهربائية في البلاد انتاج

شركة كور اون

موديلات جديدة لتأثيث بيتك انتاج شركة «برداس» للمفروشات

● موبيليا حديثة — علب عرائس — عربات أطفال النوم والنزهة ●

كراسي وطاولات جرارة الشرفات والمطبخ صنع شركة «معمل عونج»

◆ شارع الحانوق - الناصره ◆

صالون الجليل

أحذية الجليل

بشاره طنوس وأولاده — المركز الجديد

تشكيلة هائلة من البناطيل والقمصان والكلسات والمعارم الرجال والاولاد ● اسعار لا تزاحم

احذية للسيدات والرجال والاولاد متانة ● اناقه ● جمال اسعار لا تزاحم

مكتبة الشعب

الناصره

افتتحت حديثاً في ساحة الكراجات

اصاحبها

توفيق سليمان و عدنان غنيم

كل ما يطلبه الطلاب والمثقفون

من كتب اجتماعية وأدبية وعلمية

بجميع اللغات

* قرطاسية على مختلف أنواعها *

الوكلاء الوحيدون لمصنوعات

* شركة دار *

الشركة التي تصنع من « الصاج »

كراسي ورفوف وخزائن وطاولات.

وغيرها

بقالة توفيق موسى خميس

موقف باصات القرى

كل أنواع البقالة ● مشروبات روحيه ● مرطبات

وكيل شركة بسكويت « الناصره عليت » التي تنتج

اجود أنواع البسكويت في البلاد

صبحي بلال

خياط

تشكيلة أجواخ جيله من صنع البلاد وخارجها

خياطة متينة وجميلة

توفيق خميس

خياط

مركز باصات القرى

تفصيل أنيق ● دقة بالمواعيد

أجواخ على مختلف انواعها

صيدلية حاج وخوري

محل لطفى زريق

تشكيله جديدة من البنطلونات والقمصان والكلسات

بضائع مختلفه جاهزة للسيدات والرجال والاولاد

مطعم ومقهى وبار جرجوره

تلفون ٨٩

يوجد عامره بالسندويشات والمرطبات والمشروبات الروحية

أطعمة شرقية وغربية

تكسيات ابو العسل تلفون ٤٥

سفريات منظمه من الناصره الى تل ابيب وبالعكس ما عدا ايام الاعياد

من الناصرة الى تل ابيب	من تل ابيب الى الناصره - زاوية شارع اللنبي
صباحاً ، الساعة ٦:٣٠ و ١٠	صباحاً ، الساعة ١١
بعد الظهر ، الساعة ٢ و ٥	بعد الظهر ، الساعة ٢ و ٥



تهانينا للعمال بيومهم الاممي أول أيار

معمل بطاريات سهيل مطر - الناصره

قرب عين العذراء تلفون ١٨٧

باحدث الالات * نصنع أمتن البطاريات

موديل ١٩٦٢

تصليح وتعبئة باسعار لا تزاحم

جمعية تموين العمال العرب التعاونية

طرعان

(نهنىء العمال والشعب الكادح بعيد أول أيار يوم العمال الاممي)

قووا تعاونياتكم * ساهموا فيها

اقتنوا حاجياتكم منها

عاش أيار رمزاً لنضال عمال اسرائيل من أجل الوحدة

وضد سياسة الاضطهاد القومي

من حيفا وعكا يحيون الطبقة العاملة بعيد أول أيار

نوفوتيه

حنا توفيق المر

شارع مار يوحنا ٢٩ — حيفا

يسره ان يعلم زبائنه ان لديه تشكيلة جديدة من ملبوسات السيدات والرجال والاطفال من أحدث طراز وتمتاز بالجودة والمتانة

دار القبس العربي

عكا القديمة - ساحة الكركون

لصاحبها ، ابراهيم زيبق

بعد استعدادات فنية حديثة تعلن عن استمرارها

باصدار الكتب التاريخية لجورجي زيدان

● ومستعدة لقبول جميع الاشغال الطباعية ●

مكتبة الجيل

عكا القديمة - شارع صلاح الدين

لصاحبها ، محمود أبو شنب

تجدون بها جميع أنواع الكتب العربية التي صدرت في اسرائيل

وجميع أنواع القرطاسية والكتب المدرسية والصحف والكتب الاجنبية

بقالة

عباس زين الدين

شارع الخوري ٢٤ - حيفا

يدعو زبائنه لشراء جميع لوازمهم من بقاله وخضار وفواكه من محله باسعار معتدلة

محل أحذية عساف حناني

يعلن لزبائنه أنه بمناسبة الاعياد وصلت الى محله

بشارع الخوري ٢٤ — حيفا

تشكيلة ممتازة من أحذية السيدات والرجال والاطفال

* تمتاز بالجودة والمتانة والسعر المعتدل *

منجرة الشعب

عكا القديمه - شارع صلاح الدين

لصاحبيها ، نديم موسى — علي ابريق

تعلن عن استعدادها لقبول كافة الطلبات من منجور بناء وموبيليا باسعار لا تزاحم

ماكنات حديثة * اتقان في العمل * وصدق في المعاملة

اقصدوا

محل سخى جريس — عكا القديمة

* تجدوا الاقمشة الحريرية للعرايس والاجواخ للرجال *

المعاملة الحسنة البعيدة عن الغش والخداع والسمسره

ياسر سلامه غطاس

محل غسيل ، تنظيف ، صباغ ، كوي

مقابل مقهى الدلالين — عكا القديمة

سرعة ● دقة ● اتقان في العمل

أسعارنا لا تزاحم ، شعارنا الامانة والاخلاص

حنا موسى جريس

* محل لبيع الالبسة الجاهزة والاحذية *

عكا القديمة

تشكيلة ضخمة من جميع أنواع الالبسة الجاهزة والاحذية

الخدمة السريعة للاطارات

لصاحبه هنيق طوبي — حيفا

بيع وتجديد طواير وتصليح بناشر

خدمة ممتازة وامانة وسرعة في العمل

٨ شارع الفالق - ستالتون ١٠

بقاله وخضار
الياس مطلق وأخيه

شارع الخوري ٢٢ - حيفا

يعلن لزبائنه عن وجود خضار طازجه يومياً في محله

محل خضار وفواكه

سركيس أبريان

شارع مار يوحنا ٣٧ - حيفا

مصبغة الاهلي

عكا القديمة — ساحة الكراكون

لصاحبها ، موسى مرعب

تنظيف * غسيل * كوي * وأسعار مقبولة

محل أحذية فهد زريق

شارع مار يوحنا ٣٤ - حيفا

يعلن لزبائنه عن استيراده لموديلات أحذية حديثة للرجال والنساء والاطفال

سليم زخريان

يعلن عن

اعادة فتح محل تصليح الاحذية بشارع مار يوحنا ٣٨ - حيفا

م. نيسيليفتش

محل لتصليح ادوات دقيقة : ساعات وكل ادوات القياس والعمل مكفول

حيفا شارع حالوتس رقم ٥٠

تحياتنا لمعسكر الاشتراكية وطليعته الاتحاد السوفياتي باني الشيوعية وحارس السلام واستقلال الشعوب

عاش التضامن اليهودي العربي في النضال ضد الاضطهاد القومي ولالغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي

الحزب الشيوعي يدعوالى عقد جلسة خاصة للكنيست
خلافات وتراشق بالاتهامات فى صفوف الزعامة المبائية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قررت الكتلة الشيوعية البرلمانية التوجه الى كتل اخرى في الكنيست ، اثناء العطلة ، لاجراء بحث عاجل في قرار الحكومة السماح بموجة من الاستيراد المضارب الذي يخرب الصناعة المحلية ويؤدي الى اقفال عدد كبير من المصانع والى دفع اعداد كبيرة من العمال في هوة البطالة .

وقرار الحكومة الضار هذا قد جاء في اثر المؤامرة الحكومية لنهب جزء من علاوة الغلاء ، ومحاولة الغاء نظام علاوة الغلاء كله وتجميد أجور العاملين لاربع سنوات .

وعلم ان وزارة الماليه بالاضافة الى هذا كله تبحث في فرض ضريبة شراء على قائمة طويلة من المواد والمصنوعات المحليه . ونشرت احدى الصحف ان ابحاثاً تجري لفرض قرض الزامي على جماهير الشعب ولكن متحدثاً بلسان وزارة المالية .. انكر ذلك !

ويؤخذ من الانباء ان الخلاف يشتد في صفوف الزعامة المباتيه بالنسبة لالغاء اسلوب علاوة الغلاء ، وتجميد الاجور والبطالة. وقد اجتمعت سكرتارية لجنة المباي الاقتصاديه في محاولة لاتخاذ قرار في هذه الناحية ، ولكن المجتمعين اخذوا يتراشقون بالكلمات الحادة والاتهامات ووصفت معريب هذا الاجتماع بانه « كالحمام » !

وكان زعماء المباي الهستدروتيون قد اجتمعوا قبل ذلك وعادوا متفقين على رفض مشروع اشكول – سفير .

وقد اتهموا اشكول بانه بتقديمه مشروعه وبعرضه على الصناعيين بدون معرفة زعماء المباي هو مثل « بصاق في الوجه » وانه تصرف بهذا الشكل عدة مرات وبدون تنسيق مع زعماء المباي في الهستدروت . وقال اهرون بكر ، سكرتير الهستدروت ، ان مركز المباي قد قرر قبل شهر ، بوضوح ، دفع علاوة غلاء كاملة لكل العمال في حزيران فكيف سيفسر المباي للعمال تراجعه الان عن هذا القرار !! وقال موجهاً كلامه لاشكول انك تزعزع ثقة العمال بزعامة الهستدروت !

ولما رد اشكول قال لزملائه المباتيين الهستدروتيين انكم تسبقون اليسار في موقفكم هذا ، وزعم ان الصناعيين هم الذين سيخضون اكثر من العمال !

واستمر النقاش ٣ ساعات ولم يتمكن الاجتماع من التوصل الى اي نتيجة .

اما فيما يختص بما يطالبه الصناعيون من الحكومة – اعطاءهم سندات الدين التي ستكون بديلا من علاوة الغلاء – كهبة – فقال متحدث وزارة الماليه ان هذا الامر لم يبحث بعد وربما جرى بحثه في اجتماع اشكول والصناعيين .

ونشرت جريدة معريب ان مشروع اشكول وسفير لالغاء علاوة الغلاء عرض على ساطعت الحكومة . وانه تعرض الى نقد من وزراء احدوت هعبودا و « المتدينين » الذين اتهموا اشكول وسفير بانهما يعملان وفق هواهما .. وكانت سكرتارية احدوت هعبودا قد قررت المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة في شهر حزيران واعلنت ان الاعتداء على اسلوب علاوة الغلاء امر يتعارض مع خطوط تأسيس الحكومة الحالية .

وعلم ان ممثلي فروع احدوت هعبودا في المدن قد طلبوا من زعامة حزبهم ترك الائتلاف الحكومي وتأييد موقف العمال .

بعد غد الاربعاء تجتمع لجنة المبادرة لتعيين
طرق مواصلة المعركه ضد ضربات أشكول

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اصدرت لجنة المبادرة القطرية المؤلفة من ممثلي لجان العمال بياناً وزعته على الصحف دعت فيه الى استمرار المعركة ضد ضربات حكومة بن غوريون – اشكول المعادية للعمال وجماهير الشعب . واعلنت انها ستعقد يوم الاربعاء (بعد غد) اجتماعاً للجان العمال في قاعة مقهى «عطاره» بتل ابيب (على مقربة من محطة الباصات المركزية) لاقرار موعد عقد اجتماع قطري للجان المبادرة الفرعية ولجان العمال من مختلف انحاء البلاد ، وتعيين طرق الاستمرار في النضال . وذكر البيان ان لجان العمال مدعوة الى هذا الاجتماع .

وقالت لجنة المبادرة القطريه في بيانها « لقد اتضحت النية التي تبيتها الحكومة للعمال من اقوال اشكول وسفير ومن المفاوضات التي اجرياها مع اتحاد اصحاب الصناعة ، وهي تجميد الاجور لمدة ٤ سنوات ودفع نصف ما يستحقه العمال من علاوة غلاء وتأجيل النصف الاخر لمدة ثلاث سنوات يطلب الى العاملين ودافعي الضرائب تسديدها ، والسماح بموجة واسعة من الاستيراد المضارب واقفال مصانع عديدة وقذف اعداد من العمال الى براثن البطالة . وكل هذا له معنى واحد تخفيض شديد لقيمة الاجور وتخفيض شديد لمستوى المعيشة .

وذكر البيان ان جماهير الطبقة العاملة اعربت عن سخطها ومقاومتها الشديدة لهذا الهجوم على اجورها ومستوى معيشتها ، وبرز ذلك في الاضرابين الكبيرين في ٢/١٩ و ٦٢/٣/٢٨ وفي العديد من الاجتماعات العمالية التي عقدت .

ودعت اللجنة في بيانها الهستدروت الى تأييد العمال في معركتهم العادلة ، كما دعت « اللجنة المنظمة » في منطقة دان الى العمل سوية في الدفاع عن مصالح العاملين .

اليوم ، يطالب وفد موحد اللجنة المالية فى الكنيست بابطال مصادرة اراضي الشاغور

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم ، الاثنين ، يقابل وفد موحد يمثل اهالي البعنة ودير الاسد اللجنة المالية في الكنيست ليطالبها بابطال قرار وزير المالية القاضي بمصادرة اراضي الشاغور .

ويقول مراسلنا في الجليل الذي بعث الينا بهذا النبأ ان لجنة الماليه في الكنيست بعثت برسالتين الى القريتين ، الاولى الى لجنة اهالي البعنه ودير الاسد التي قامت منذ اعلان قرار المصادرة ونشطت في تنظيم الكفاح لابطال القرار والثانية الى عدد آخر من مواطني القريتين ..

وعلى الاثر تم الاتفاق بين الاطراف على ايفاد وفد موحد يمثل البعنه ودير الاسد وصف الى اللجنة الماليه ليقابلها ويطالب بابطال امر مصادرة اراضي هذه القرى .

وهكذا تنتصر وحدة اهالي هذه القرى فتحبط محاولات التفرقة وتؤكد تمسكها بمطالبها العادل .

السخط العالمي

(بقية)

وقالت انترن اكسبرس ان قرار الرئيس كنيدي هز العالم المحايد فقد جاء في وقت مفاوضات نزع السلاح .. وقالت لجنة السلام العالميه ان القرار باستئناف التجارب النوويه كان بمثابة هجوم شائن على السلام ومحاولات الاتفاق على نزع السلاح .

وكتبت الصحف في العالم العربي تقول ان التجارب النوويه الامريكيه لاتؤدي الى تلويث الجو فقط بل الى احباط الامال في نجاح نزع السلاح وقالت «الاهرام» القاهريه انها تؤدي الى تأزيم الوضع الدولي وتدعو الى القلق اما جريدة العالم المغربي فقد كتبت تقول ان التجارب الامريكيه بدأت ركضاً مسعوراً في ميدان التسلح النووي واضافت ان التجارب تحمل خطراً جسيماً الى سكان افريقيا وآسيا والعالم العربي فالاشعاع القاتل سينتشر في اجواء القارتين الكبيرتين .

ولا تزال حملة الغضب على الولايات المتحدة تتعاظم وتعقد المظاهرات والاقاليم لم تكن قد اجتاحتها بعد .. ففي سدني وملبورن في استراليا تظاهر الكثيرون احتجاجاً على هذه التجارب وطالبوا بوقفها حالا ..

وكان المندوب السوفياتي في مباحثات نزع السلاح في جنيف ، فالرين زورين قد شجب الاجراء الامريكي واعلن ان الاتحاد السوفياتي لا يسعه الا ان يعود الى التجارب النوويه قائلا ، « علينا ان نتخذ الاجراءات الضروريه لتقوية دفاعنا لوقف القوى العدوانية التي تهدد العالم . واضاف ان الوفد السوفياتي سيواصل مساعيه في مؤتمر نزع السلاح حتى يكشف النقاب عن اولئك الذين يعملون ضد السلام » .

هذا وقد طالب مندوبو الدول المحايدة في مباحثات نزع السلاح بان توقف الولايات المتحدة تجاربها ما دام المؤتمر يواصل اعماله .

وفى اسرائيل

ونشرت الصحف ان لجنة حظر القنابل النوويه الاسرائيليه قررت وضع حاميات حول مبنى السفارة الامريكيه تحمل شعارات تطالب بوقف التجارب النوويه الامريكيه .

حفلة سمر كبرى

بمناسبة :

اول ايار

عيد العمال العالمي

باشتراك المطرب المحبوب عطاالله (وديع الصافي اسرائيل)

يحييها

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وادي النسناس – حيفا

في مقره يوم الجمعة الساعة ٧٫٣٠ مساء

بوفيه عامر بالمأكولات والمشروبات

حول قضية فلسطين

جونسون «متفائل» .. والتل وضع خطة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بينما يواصل مبعوث امريكا جوزيف جونسون جولته في الاقطار العربية لبحث قضية فلسطين صرح رئيس الوزراء الاردني وصفي التل ان المحادثات الاخيرة في قضية فلسطين ادت الى بروز خطة شاملة لاستعادة حقوق عرب فلسطين في بلادهم !!! وقال ان حكومته ستجري المزيد من المباحثات والمشاورات مع الدول العربيه لتخرج قضية فلسطين من الدوامة ولتضعها على أسس متينه .

وقد صرح بهذا التصريح اثر مباحثات مع احمد الشقيري وزير الدول السعودي للشؤون الفلسطينيه !!

اما جونسون فقد زار حتى الان بيروت ودمشق والقاهرة واعلن عقب كل دورة من المباحثات مع زعماء القطر الذي يزوره انه متفائل .. وفي القاهرة اجتمع جونسون بوزير الخارجيه محمود فوزي وقال انه اجرى معه مباحثات « مفيدة ومثيرة للاهتمام » !

اشتد التآمر على مجلس محلي الطيبة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – بعد ان باشر مجلس الطيبة المحلي ، بادارته الجديدة ، في انجاز مشروع المياه الجديد ، الذي دعت الحاجة الملحة الى تنفيذه ، جاء القيم على اموال الغائبين وامر عمال شركة الحفر بالتوقف عن العمل بحجة ان الارض التي يجري فيها الحفر هي املاك غائبين .

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس كان قد اتفق مع «القيم» براون على بيع هذه القطعة من الارض للمجلس وعلى بدء الحفر فيها .

ولكن فجأة اوقف القيم عملية الحفر ، ويشاع انه قام بهذا الاجراء بطلب من الحكم العسكري من اجل عرقلة المشروع .

والمعروف ان الائتلاف الجديد في المجلس المحلي يتعرض الى شتى محاولات الضغط والتهديد والاغراء بقصد فسخه .

ويقوم بهذه المحاولات حزب المباي بواسطة المدعو «صبي» موظف الهستدروت وبواسطة سيركوس رئيس مجلس كفر سابا المحلي والمسؤول عن السلطات المحليه في البلاد ، فهما يهددان بقطع المساعدات عن مجلس الطيبه ويضغطان على اعضاء الائتلاف لتركه .

ولكن هذه التهديدات لن تخيف سكان الطيبه ولن تثنيهم عن تطوير قريتهم وهم يقابلون باشد الاستنكار التدخل في شؤون مجلسهم المحلي .

كلمة الاتحاد [بقيه]

القضاء .

« ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كادحي اسرائيل الى التظاهر في اول ايار ضد الحرب ومن اجل السلام وضد الفاقه ومن اجل الخبز والعمل وحقوق العاملين ، ضد الرجعيه ومن اجل الدمقراطيه ، ضد الرأسماليه ومن اجل الاشتراكيه ، ومن اجل وحدة العاملين والاخوة اليهوديه العربيه ومن اجل نضال متعاظم في سبيل تحول جذري في السياسه والحكم الاسرائيلي ، ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، ومن اجل مصلحة الشعب والوطن » .

يوم السبت في ٢٨ نيسان ١٩٦٢ لبى الوف العمال اليهود والعرب هذا النداء وتظاهروا باعلام اول ايار في شوارع تل ابيب وحيفا وحالوا دون تصفية هذا اليوم النضالي من اجل الطبقه العامله ..

وغداً الثلاثاء في اول ايار ١٩٦٢ سيلبي العمال العرب واليهود نداء اول ايار وسيتظاهرون بالوفهم في شوارع الناصرة والطيبه ليهتفوا بمطالب الكادحين العادله .

اننا ندعو العمال العرب في الجليل والمثلث الى تحويل المظاهرتين غداً ، الثلاثاء ، الى يوم من ايام النضال المشهودة فيدوي صوتهم الجبار مطالباً بمطالب طبقتهم وبمطالبهم الوطنيه العادلة .

الوف العمال اليهود والعرب تظاهروا (بقية)

جماهير العمال ، اليهود والعرب ، نفسه على الساحة المقابلة لمكاتب جريدة الاتحاد بوادي النسناس في حيفا . وبدأت النداءات تنطلق من مكبرات الصوت تدعو الى الاحتفال بيوم التضامن العمالي الاممي والى النضال السلام والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية .

وباقتراب موعد بدء المظاهرة كانت الساحة الواسعة تغص بجمهور غفير .

وزاد من حماس المتظاهرين وهتافاتهم مقدم وفد عمال ام الفحم باعلامه واهازيجه الشعبية . وقد قوبل بحرارة كبيرة وبالتصفيق المدوي .

واصطفت الصفوف .. وارتفعت الاعلام والشعارات .

وافتتحت المظاهرة باجتماع شعبي جبار تكلم فيه عضوا المكتب السياسي للحزب الرفيقان توفيق طوبي واستر فلشكا اللذان حييا تحيات الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي وبعثا بتحيات جماهير بلادنا العامله ، اليهود والعرب ، الى شعب الجزائر البطل وشعب كوبا الباسل ، وانددا باقدام امريكا على استئناف تفجيراتها النوويه ، واعلنا سخط الطبقة العاملة على مؤامرات الزعامة المباتية الرامية لتجريد اول ايار من مضمونه الطبقي النضالي ، وعلى هجوم الحكومه والبرجوازيه الكبيرة على مستوى المعيشه وحقوق الجماهير الكادحه ودعيا الى الغاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي .

وبدأ سير المظاهرة ..

سار في مقدمتها حملة الاعلام الحمراء واعلام الدولة ، ثم عضوا المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المنطقة . وفي اعقابهم سار موكب اتحاد الشبيبة الشيوعيه باعلامه وشعاراته وصوره التي لاقت الاستحسان الكبير .

وتحت شعارات الغاء الحكم العسكري سار موكب كبير من اليهود والعرب وبينهم وفد ام الفحم . وكانوا طيلة سيرهم يرددون هتافات تدعو الى الغاء الحكم العسكري والى تحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب .

وقد توسطت المظاهرة سيارة كبيرة ثبتت عليها مكبرات الصوت التي كانت تنطلق منها الشعارات النضاليه بالعربية والعبريه .

وعلى الرغم من ان المظاهرة قد سارت في ظهر يوم سبت والشوارع في مثل هذه الوقت تكون عادة خالية من المارة إلا ان المظاهرة مرت في شارع هرتسل الرئيسي وقد احتشدت الجماهير على جانبيه تقرأ شعارات المظاهرة وتستمع الى هتافات وتحييها . وقد انضم الى الموكب عدد كبير من العمال اثناء السير .

ولما وصلت المظاهرة الى نادي الحزب في شارع هرتسل كان آخرها لايزال عند بدايته .

وفي الميدان المواجه لنادي الحزب احتشد المتظاهرون وجمهور غفير من المارة واستمعوا في جو حماسي الى الكلمة التي اختتمت بها الرفيقة استر فلشكا هذا الاحتفال المجيد واختتمت المظاهرة بالنشيد الاممية والنشيد الوطني .

تعازينا

يافة الناصرة – فجعت يافة الناصرة بوفاة الشاب ماجد طه عمر الذي لم يتجاوز ال ١٩ سنة من عمره .

اننا نقدم تعازينا لآل الفقيد ولاهالي يافة الناصرة على هذه الفاجعة التي المت بقريتهم .

الحزب الشيوعي – يافة الناصرة

الشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة